العدوان الأمريكي البريطاني ينفذ ٤ غارات إجرامية على الحديدة

وزارة العدل وحقوق الإنسان تستنكر المحارق الصهيونية في غزة ولبنان

المشترك: أحرار اليمن قادرون اليوم على طرد الغزاة الجدد السعوديين والإماراتيين

الأربعاء والخميس
16 أكتوبر 2024م

13 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (1999)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عملية «بنيامينا».. كيان العدو أوهن من بيت العنكبوت

حدود التزام القوى الاستعمارية بأمن «إسرائيل»

نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم في خطاب متلفز حول آخر التطورات والأحداث في لبنان:

لم نعد في مرحلة المساندة لغزة بل في مواجهة حرب مع «إسرائيل»

بإمكاننا استهداف أية نقطة في الكيان وسنختار النقطة المناسبة

نحن من سيمسك رسن العدو ويعيده إلى الحظيرة

قررنا معادلة جديدة وهي «إيلام العدو»

إذا استمرت الحرب سيكون أكثر من مليونَي «إسرائيلي» في دائرة الخطر

العدوّ الأمريكي البريطاني يشن 4 غارات إجرامية على الحديدة

المسيرة : الحديدة

شن طيرانُ العدوان الأمريكي البريطاني الإجرامي، الثلاثاء، 4 غارات جوية استهدفت مديرية اللحية بمحافظ الحديدة.

وكان العدوان الأمريكي البريطاني قد شن غارتين، الاثنين، على مديرية الصليف غربي محافظة الحديدة.

يُذكَرُ أن العدوان الأمريكي البريطاني يواصل عدوانه على اليمن؛ دعماً لكيان العدوّ الصهيوني، في محاولة منه لثني اليمن عن إسناد الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة صهيونية منذ أكثر من عام، حَيثُ تؤكّد القوات المسلحة اليمنية استمرارَها في معركة «طُوفَان الأقصى»، وفرض الحصار البحري على الكيان حتى يتوقف العدوان الصهيوني على غزة ولبنان.

وزارة العدل وحقوق الإنسان تستنكرُ المحارق الصهيونية في غزة ولبنان

المسيرة : صنعاء

عبّرت وزارةُ العدل وحقوق الإنسان، الثلاثاء، عن استنكارها الشديد جراء استمرار جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العِرقي والمحارق التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين في لبنان وغزة.

وأشَارَت الوزارة في بيان لها الثلاثاء، إلى أنه في الوقت الذي يواصل العدوّ الصهيوني اجتياحه لشمال قطاع غزة وارتكاب جرائم القتل والتدمير الواسع في المنازل والمباني السكنية، يمارس الكيان أكبر جرائم القتل بالتجويع مستخدمًا إياه كسلاح قتل وفرض أحوال معيشية الهدف منها التدمير الفعلي للفلسطينيين في قطاع غزة.

وأوضحت أن العدوّ يهدّد حياة أكثر من ٤٠٠ ألف فلسطيني محاصرين في منازلهم ومراكز الإيواء في شمال غزة بالموت جوعا بعد مرور أسبوعين على منعهم من الحصول على أية مواد غذائية أَو ماء للشرب.

ولفت البيان، إلى جرائم العدوان الصهيوني بحق المدنيين اللبنانيين واستهداف المسعفين، حَيثُ بلغ عدد الضحايا حتى اليوم ١٣ ألف شهيد وجريح بحسب الإحصائيات الرسمية، محملاً الاحتلال الصهيوني والإدارة الأمريكية كامل المسؤولية القانونية والإنسانية والجنائية لاستمرار هذه المجازر في فلسطين ولبنان.

واستهجنت الوزارة، الصمت العربي والإسلامي الرسمي المخزي والمهين، داعية شعوب الأُمَّة إلى استنهاض مسؤوليتها الدينية والإنسانية تجاه ما يجري من جرائم كبرى في فلسطين ولبنان، معبرة عن أسفها لما وصلت إليه الأمم المتحدة من ذل ومهانة دون تحريك أَو إبداء موقف مشرف لإنسانيتها التي نادت بها في كُـلّ محافلها الدولية والعالمية، لافتة إلى أن الموقف المخزي واللا أخلاقي للأمم المتحدة ومنظماتها وهيئاتها ما هو إلا تعبير يساعد الكيان الصهيوني في قتل المزيد من المدنيين وتدمير الأعيان المدنية المشمولة بالحماية الدولية.

وطالب البيان المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والأممية بالقيام بواجبها والتدخل الفوري لإنقاذ مئات الآلاف من سكان شمالي غزة، ووقف جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» للعام الثاني على التوالي، وفرض حظر أسلحة شامل عليها، ومساءلتها ومعاقبتها على كافة جرائمها، واتِّخاذ كافة التدابير الفعلية لحماية الفلسطينيين المدنيين هناك.

ودعت وزارة العدل وحقوق الإنسان، المجتمع الدّولي إلى تنفيذ التزاماته بمتابعة احترام وتطبيق القانون الدّولي والقانون الدّولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، ووضع حَدٍّ للجرائم الخطيرة التي ترتكب بحق المدنيين العزّل في لبنان وفلسطين، بما في ذلك فرق الإسعاف والإغاثة التي تقوم بنقل وإخلاء الجرحى.

المشترك: أحرار اليمن قادرون اليوم على طرد الغزاة الجدد سعوديّين أكانوا أو إماراتيين

المسيرة : صنعاء

أكّدت أحزابُ اللقاء المشترك، الثلاثاء، أن الأحرارَ من أبناء الشعب اليمني قادرون اليوم على طرد الغزاة الجدد، سعوديّين أكانوا أَو إماراتيين ومن يقف وراءهم وتحرير الأرض من رجسهم بعد أن عاثوا فيها فساداً ونهبوا ثرواتها.

جاء ذلك في برقية التهنئة التي بعثتها أحزاب اللقاء المشترك، الثلاثاء، للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي ورئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى والشعب اليمني كافة في شماله وجنوبه، بمناسبة الذكرى الـ61 لثورة 14 أُكتوبر المجيدة التي حرّرت الجنوب من المستعمر البريطاني وأخرجته ذليلًا صاغراً.

وقالت أحزاب المشترك: إنه «لمن المهم التعلم من الدروس التي راكمتها ثورةُ 14 أُكتوبر وإن الشعب دائمًا هو الأقوى وهو الأقدر لمواجهة أي استعمار مهما كانت قوته وسطوته وجبروته وفي أية بقعة من أرض اليمن».

العزّي يشيد بتبنّي إسبانيا وإيرلندا طلبَ إلغاء اتّفاقية التبادل التجاري مع الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

أشاد نائب وزير الخارجية السابق –عضو المكتب السياسي لأنصار الله– حسين العزي، بتبني إسبانيا وإيرلندا طلبَ إلغاء اتّفاقية التبادل التجاري بين الاتّحاد الأُورُوبي والكيان الصهيوني المجرم.

وأكّد العزي في تدوينة على صفحته بمنصة «إكس» الثلاثاء، أن «بقاء أي شكل من أشكال التعاون مع هذا الكيان الإرهابي القاتل يمثل وصمة عار وجريمة لا تسقط بالتقادم».

وتأتي تغريدة العزي تعليقًا على ما تقدمت به إسبانيا وإيرلندا بقطع التجارة مع كيان العدوّ الصهيوني، كأقل ردع للجرائم البشعة التي يرتكبها بشكل يومي بحق الشعب الفلسطيني.

إحالة 13 متهماً بقضايا فساد إلى نيابة الأموال العامة بصنعاء

المسيرة : صنعاء

أقرَّت الهيئةُ الوطنيةُ العليا لمكافحة الفساد في العاصمة صنعاء، الثلاثاء، إحالةَ 9 متهمين في قضية فساد إلى نيابة الأموال العامة المتخصصة لاستكمال إجراءات تحريك ورفع الدعوى الجزائية ضدهم أمام محكمة الأموال العامة ومكافحة الفساد، في واقعة التلاعب والغش وتجاوزات مالية، وبحجم أضرار بلغت أكثر من (115) مليون ريال يمني.

وأقرت الهيئة في اجتماعها الثلاثاء، برئاسة القائم بأعمال رئيس الهيئة، ريدان محمد عبدالملك المتوكل، إحالة متهمَين إلى نيابة الأموال العامة في واقعة ارتكاب جريمة عرقلة سير عمل، ومتهم آخر في قضية انتحال شخصية، بالإضافة إلى إحالة متهم في قضية اعتداء على موظف عام والشروع في قتل إلى نيابة غرب الأمانة.

وناقشت الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد في اجتماعها عددًا من التظلمات المقدمة من مواطنين، واتِّخاذ ما يلزم بشأنها.

اغتيال قيادي مرتزِق تابع للإمارات في شبوة و «الانتقالي» يتهم «الإصلاح»

المسيرة : متابعات

اغتيل قياديٌّ عسكريٌّ مرتزِقٌ موال للاحتلال الإماراتي في محافظة شبوة المحتلّة، الثلاثاء، وسط تصاعد التوتر بين أدوات العدوات في المحافظات الشرقية.

وذكرت مصادر إعلامية الثلاثاء، أن المرتزِقَ «أحمد محسن العولقي» قائد ما يسمى «اللواء الأول دفاع شبوة» التابع للاحتلال الإماراتي، لقي مصرعَه جرّاء تفجير استهدفه بمنطقة المصينعة التابعة لمديرية الصعيد محافظة شبوة المحتلّة.

ورجَّحت المصادرُ بأن يكونَ التفجيرُ وطريقةُ الاغتيال ناجم عن عبوة ناسفة أَو استهداف بقذيفة (آر بي جي)، حَيثُ يتهم ما يسمى «المجلس الانتقالي»، حزب الإصلاح بالوقوف وراء عمليات الاغتيال التي طالت عددًا من القيادات المحسوبة على الاحتلال الإماراتي في شبوة؛ انتقاماً لمقتل بعض قادتهم وطرد أبو ظبي جماعة «الإخوان» من المحافظة بعد معارك عنيفة جرت بين الطرفين في أغسطُس 2022، وفرض محافظ مرتزِق موال للإمارات بدلًا عن السابق المحسوب على حزب «الإصلاح» بن عديو.

فيما «جيروزاليم بوست» تكشف أرقاماً غير مسبوقة للهجرة العكسية بمعدلات كبيرة:

تراجع جديد في اقتصاد العدو واستطلاع لـ «يديعوت أحرونوت» يؤكد: نصفُ سكان «إسرائيل» ليسوا آمنين

المسيرة : متابعة خَاصَّة

واصل اقتصادُ العدوّ الصهيوني انحدارَه الكبيرَ في ظل استمرار العدوان والحصار على غزةَ، وما يرتبطُ بها من ردعٍ متصاعدٍ داخل الأراضي الفلسطينية وكذلك في المحيط المُساند في لبنانَ واليمن والعراق وإيران، جعل اقتصادَ العدوّ في مَهَبِّ الريح، في حين وسّع رقعة الهجرة العكسية وزاد من التهديدات الوجودية لكيان «الإسرائيلي»، لتكون الحصيلة المتفق عليها أن المجرم نتنياهو خسر الحرب وفشل في أن يحقّق أيًّا من أهدافه المعلنة، فضلًا عن توسع الأوجاع التي يشكو منها الكيان.

وأظهرت تقارير، الثلاثاء، استمرار التراجع الكبير في الاقتصاد الصهيوني مع بداية الربع الأخير من العام الجاري، حَيثُ ذكرت ما تسمى «دائرة الإحصاء المركزية» أن الناتج المحلي الإجمالي ارتفع بنسبة 0.3 % فقط على أَسَاس سنوي، مسجلًا انخفاضًا جديدًا بنسبة 0.7 % عن التوقعات التي أوردها بنك العدوّ الصهيوني المركزي للحيلولة دون استمرار انهيار معدل النمو.

وفي السياق ذكرت صحيفة «غلوبس» الصهيونية المتخصصة بالشؤون الاقتصادية، أن اقتصاد العدوّ الإسرائيلي يشهد ارتفاعًا متواصلًا في معدل التضخم، مشيرةً إلى تصريحات مسؤولين اقتصاديين «إسرائيليين» حذروا فيها من احتمالية رفع سعر الفائدة؛ وذلكَ بسَببِ التضخم الناتج وزيادة القروض التي تقترضها حكومة المجرم نتنياهو.

ويأتي هذا الانخفاض الجديد بعد أيَّام قليلة على إعلان ما تسمى «وزارة المالية» الصهيونية تسجيل عجز جديد في الميزانية بلغ 8.8 مليارات شيكل (2.34 مليار دولار) عن شهر سبتمبر الفائت، في حين ارتفعت نسبة العجز إلى 8.5 من الناتج المحلي.

إلى ذلك وتأكيدًا على مدى فاعلية الضربات الصاروخية المتصاعدة لحزب الله، أكّدت صحيفة صهيونية أن نصف السكان في «إسرائيل» لم يعودوا آمنين؛ وهو الأمر الذي يؤكّد فشل المجرم نتنياهو بكل الاعتبارات.

وأجرت صحيفة «معاريف» الصهيونية استطلاعا توصلت فيه إلا أن «51 % من «الإسرائيليين» لا يشعرون بالأمان في مكان وجودهم»، في إشارة إلى أن ضربات حزب الله باتت تهدّد غالبية المستوطنين الغاصبين في الأراضي الفلسطينية المحتلّة؛ ما قد يرفع نسبة النزوح والهجرة العكسية، وبهذا تواجه حكومة المجرم نتنياهو معتركًا جديدًا.

وفي الاستطلاع الذي أجرته الصحيفة أَيْضًا؛ فقد توصلت نتائجه إلى أن أكثر من 20 % من اليهود الصهاينة عازمون على مغادرة فلسطين المحتلّة وعدم العودة إليها مجدّدًا إذَا توفرت لديهم القدرة المالية على ذلك.

ولفتت يديعوت أحرونوت إلى أن 67 % من «الإسرائيليين» يؤيدون إنهاء الحرب وإعادة المحتجزين بعقد صفقة تبادل مع المقاومة الفلسطينية.

وأشَارَت إلى أن نسبة قليلة جِدًّا تقل عن 15 % هم الصهاينة المؤيدين لاستمرار الحرب، في حين أن أكثر من 85 % يطالبون بوقفها بأية طريقة ممكنة؛ وهو الأمر الذي يكشف حجم السخط الكبير ضد المجرم نتنياهو وحكومته.

وفي سياق متصل كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية، التي تصدر باللغة الإنجليزية، أن الأراضي الفلسطينية المحتلّة تشهد هجرة عكسية غير مسبوقة منذ احتلال الكيان الصهيوني لفلسطين.

وبيّنت الصحيفة الصهيونية أن 40 ألفًا و600 شخص غادروا في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام؛ أي بمعدل 5700 شخص شهريًّا، و190 شخصًا يوميًّا، لافتةً إلى أن المغادرين يأخذون معهم أموالهم ووثائقهم وشهاداتهم الأكاديمية وغيرها، وهنا مؤشر على أن المغادرين قد لا يعودون مرةً أُخرى؛ وهو الأمر الذي يمثل تهديدًا وجوديًّا آخرَ للعدو الصهيوني.

وأكّدت «جيروزاليم بوست» أن هذه الأرقام تُظهرُ مقدار الضرر الذي تلحقه هذه الهجرة بـ «إسرائيل» على المدى البعيد، حتى في المناطق البعيدة عن بؤر الصراع في الشمال والجنوب، في إشارة إلى أن الهلع الذي يعيشه المستوطنون لا يقتصر فقط على القاطنين في المناطق الشمالية أو المحيطة بغزة، وإنما باتت حالة الرعب سائدة في غالبية الأراضي المحتلّة.

وتأتي هذه المعطيات في ظل انهيار شامل على المستوى الاقتصادي والخدمي داخل عمق الاحتلال، حَيثُ ارتفعت الأسعار بنسب كبيرة، وتعطلت معظم القطاعات الحيوية وأغلقت أكثر من 50 ألف شركة أبوابها، وتوقفت السياحة الوافدة بنسبة 75 % وارتفعت وتيرة الهجرة العكسية، وعزفت الاستثمارات وهرب غالبية أصحاب رؤوس الأموال المستثمرين في قطاع التكنولوجيا وتوقفت عجلة الإنتاج والتصدير والاستيراد بنسب كبيرة جِدًّا حيال الحصار اليمني المفروض على كيان العدوّ الصهيوني، بالإضافة إلى تراجع قيمة عملة العدوّ الصهيوني «الشيكل» وانخفاض مؤشرات البورصة لأسهم البنوك والشركات الصهيونية الكبرى، وكل هذه نتاج العمليات الرادعة التي تنفذها المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد اللبنانية واليمنية والعراقية.

■ رئيس القضاء الأعلى: «طُوفَان الأقصى» كانت عملية ضرورية لمواجهة المخطّطات الإسرائيلية

■ وزير العدل: الـ 7 من أُكتوبر تحوُّلٌ في تاريخ الأُمَّة بعد أن أعاد القضية الفلسطينية إلى الواجهة

ندوة للمركز اليمني لحقوق الإنسان بعنوان «7 أُكتوبر مشروعية الاستقلال وطرد المحتلّ»

المسيرة : صنعاء

أوضَحَ رئيسُ مجلس القضاء الأعلى، القاضي الدكتور عبد المؤمن شجاع الدين، أن عملية «طُوفَان الأقصى» كانت خطوةً ضرورية واستجابة طبيعية لمواجهة ما يحاك من مخطّطات إسرائيلية تستهدف تصفيةَ القضية الفلسطينية.

وأشَارَ القاضي شجاع الدين خلال مشاركته الثلاثاء، في الندوة القانونية والحقوقية التي نظّمها المركز اليمني لحقوق الإنسان تحت بعنوان «7 أُكتوبر مشروعية الاستقلال وطرد المحتلّ»، إلى أن «العدوّ الإسرائيلي وأذنابه كانوا يراهنون على أن «طُوفَان الأقصى» المبارك سيتم القضاءُ عليه في بضعة أيَّام ونحن الآن نحتفي بالذكرى السنوية الأولى لـ «طُوفَان الأقصى» المبارك».

وأضاف: «في حين تنصلت الأنظمة العربية عن مسؤولياتها الدينية والقومية والأخلاقية كانت قيادتنا الثورية ممثلة بقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي سباقةً في التعبير عن الموقف الإيماني والوطني والأخلاقي للشعب اليمني في مساندة «طُوفَان الأقصى» وما زال هذا الموقف ثابتًا».

بدوره، قال وزير العدل وحقوق الإنسان، القاضي مجاهد أحمد عبدالله: إن «الـ7 من أُكتوبر يعد تاريخًا مفصليًّا في حركة المقاومة الفلسطينية سطرت فيه مع الشعب الفلسطيني ملحمة بطولية في الصمود بمساندة محور الجهاد والمقاومة».

وأكّد أن الـ 7 من أُكتوبر يعد «يومَ تحوُّل في تاريخ الأُمَّة الإسلامية، حَيثُ تم فيه إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة، ويمثل خطوة طبيعية في إطار التخلص من الاحتلال واستعادة الحقوق الوطنية وإنجاز الاستقلال والحرية كباقي شعوب العالم».

في السياق، نوّه رئيس المركز اليمني لحقوق الإنسان، إسماعيل المتوكل، إلى أن الندوة تأتي في مسار إسناد الشعب الفلسطيني والتأكيد على مشروعية حقه في طرد الاحتلال الإسرائيلي ووجوب إيقاف جرائمه كحق وواجب نصت عليه جميع الشرائع والأعراف والقوانين الإنسانية.

وبيّن أن الكيان الصهيوني يصر على إدخَال العالم في مأساة حرب عالمية ثالثة؛ اعتقادا منه أنها السبيل الوحيد لنجاته من نهايته المحتومة، بعد أن توحدت أهداف وجهود محور الجهاد والمقاومة وذابت الخلافات المذهبية والسياسية التي كان الكيان يثيرُها بين أبناء شعوبها على مر العقود الماضية.

وتناولت الندوة، التي شارك فيها عددٌ من القضاة والقانونيين والمحامين، عددًا من أوراق العمل، قدّم الأولى ممثلُ حركة حماس في اليمن، معاذ أبو شمالة، بعنوان «7 أُكتوبر حق الفلسطينيين في الاستقلال وطرد الاحتلال»، فيما قدم رئيس تحرير جريدة البناء، ناصر قنديل، الورقة الثانية بعنوان «محور المقاومة منظمة إقليمية لفرض احترام القانون»، والورقة الثالثة بعنوان «دور الشعوب والحكومات في مناصرة القضية الفلسطينية.. اليمن أنموذجًا» للدكتور عرفات الرميمة، من مركز البيان للدراسات والبحوث.

وناشد المشاركون في الندوة القانونية الحقوقية، جميع الأحرار في العالم -شعوبًا وحكامًا وناشطين قانونيين وحقوقيين وسياسيين وإعلاميين- باتِّخاذ موقف مشرِّف حقوقي وإنساني تجاه ما يتعرَّضُ له الشعبُ الفلسطيني من حرب إبادة ممنهجة وشاملة، مشدّدين على ضرورة التصدِّي للمخطّطات الصهيونية التي تستهدف الفلسطينيين في مجازرَ يومية وحشية يندى لها جبين الإنسانية.

وأوضحوا أن «طُوفَان الأقصى» كان وما زال الحلَّ الأنسبَ في تحقيق الردع لجرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة التي استمرت لأكثر من 7 عقود، منوّهين باستمرار المسيرات والمظاهرات المؤيدة لغزة ولبنان في تصديهما للعدوان الصهيوني حتى إيقاف العدوان وفك الحصار عن غزة ولبنان.

وطالبوا بعقد مؤتمر دولي لمناصرة الشعب الفلسطيني بمشاركة القانونيين والحقوقيين والإعلاميين من مختلف دول العالم، وتفعيل دور القضاء الوطني لمناصرة الشعوب المضطهدة من خلال إقرار اختصاص الولاية القضائية العالمية للمحاكم الوطنية كحق مشروع للدولة لعضويتها في الأمم المتحدة ومصادقتها على المواثيق ذات الصلة، حاثَّينَ الدولَ الحرة والمؤسّسات القانونية والمحامين على رفع دعاوى جنائية ضد الكيان الصهيوني وقياداته أمام المحاكم الدولية والمحاكم الوطنية ذات الطابع الدولي والاستفادة من تجربة دولة جنوب إفريقيا.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

15 أكتوبر | خلال 9 سنوات..

8 شهداء وعشراتُ الجرحى في قصف سعوديّ إجرامي على محافظات يمنية

المسيرة : منصور البكالي:

واصل العدوانُ السعوديُّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 15 أُكتوبر، خلال الأعوام 2015م، و2016، و2018م، ارتكابَ جرائم الحرب بحق المدنيين والأعيان المدنية، مستهدفًا الأحياء السكنية ومنازل ومزارع المواطنين، وإهلاك الحرث والنسل، بغاراته الوحشية وقصفه الصاروخي والمدفعي، على محافظات صعدة وصنعاء وتعز.

أسفرت عن 8 شهداء وعشرات الجرحى، وتدمير عدد من المنازل والمزارع، وأضرار واسعة في ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف في نفوس الأطفال والنساء، وموجة من النزوح والتشرد، ومضاعفة المعاناة في ظل صمت أممي ودولي مطبق.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

15 أُكتوبر.. 10 شهداء وجرحى في غارات العدوان على حيّ سكنيّ بصنعاء:

في مثل هذا اليوم 15 أُكتوبر تشرين الأول من العام 2015م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي حيًّا سكنيًّا في حارة السد منطقة نقم بمديرية آزال أمانة العاصمة صنعاء، بعدد من الغارات الوحشية، أسفرت عن 6 شهداء بينهم 3 أطفال وامرأتان، و4 جرحى، وتدمير عدد من المنازل وأضرار واسعة في المنازل والممتلكات المجاورة.

يقول أحد الأهالي: «3 صواريخ من طيران العدوان ضربت هذا الحي ولا يوجد أي شيء يتعلق بالجانب العسكري، الصواريخ استهدفت الإسفلت وسور المدرسة وأحد المنازل، الشهداء الأطفال والنساء كانوا في طريقهم نحو العرس رأس الحي، وتم استهدافهم بصاروخ بشكل مباشر قطع أجسادهم إلى أشلاء متناثرة، وسط الحي، جمعناهم قِطَعًا صغيرة؛ فمن أي منطلق ينطلقون في استهدافنا؟!، سكان الحي نزحوا من منازلهم».

عاش سكان حي السد ليلة مرعبة، تحت غارات أفزعت النائمين وقتلت المارين، وهزت المساكن، وأرغمت الجميع على النزوح، أو البقاء تحت مخاوف عودة الغارات الفتاكة.

جريمة استهداف الأحياء السكنية وقتل المدنيين وتدمير الأعيان السكنية بشكل مباشر جريمة حرب مكتملة الأركان وجريمة إبادة بحق الإنسانية في اليمن، تتطلب تحَرّكات أممية ودولية لمحاسبة المجرمين وتقديمهم للعدالة.

15 أُكتوبر 2015.. شهيد وجريح باستهداف طيران العدوان منزل المواطن العصيمي بتعز:

وفي ذات اليوم 15 أُكتوبر من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منزل المواطن عبده العصيمي بمنطقة الجند مديرية ماوية محافظة تعز، بغارات مدمّرة، أسفرت عن شهيد وجريح وتدمير المنزل وتضرر منازل وممتلكات المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف في نفوس النساء والأطفال، وموجة من النزوح والتشرد والحرمان.

يقول مالك المنزل: «أنا مقوت أطلب الله وأجمع لقمة العيش، كنت داخل البيت مع أطفالي، وأطفال ابني محمد، استشهد منهم طفل، وجرحت طفلة، والبقية خرجوا من تحت الأنقاض سالمين بفضل الله، وأنا في رأسي وصدري جراح، كنا آمنين داخل البيت، ولا بيدنا أي سلاح، ولعنة الله على سلمان يوم ولد ويوم يموت ويوم يُبحث حيًّا».

يقول أحد الناجين من فوق دمار المنزل الذي لم يبق له أثر: «هنا كان منزل عبده العصيمي لا وجود فيه لسلاح وليس له علاقة بالجانب العسكري والأمني بل هو مدني مستضعف، وهذا ما بقي من أثاث بيته سلة مكسرة، وهذه قطع الخبز، وهذا البلاط والبلك مندثر في كُلّ اتّجاه، لم يعد من البيت ولا غرفة واحدة، كُلّ شيء مدمّر، هذا قتل للنساء والأطفال ليس إلا، هذا بقية دقيق وقطعة سمن هل هي أهداف عسكرية؟!».

15 أُكتوبر 2015 و2016.. شهيد و12 جريحًا إثر انفجار عنقودية وغارات العدوان تستهدف مناطق متفرقة بصعدة:

وفي 15 أُكتوبر 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منطقتَي يسنم والقهر بمديرية باقم، أدَّت إلى عدد من الجرحى وأضرار كبيرة في المنازل والممتلكات وتدمير منزل، وموجة من النزوح والتشرد، بالتزامن مع انفجار قنبلة عنقودية بمديرية حيدان، أسفرت عن عدد من الجرحى.

يقول أحد الجرحى من مديرية حيدان من فوق سرير المشفى: «ضربوا بلادنا بأكثرَ من 300 قنبلة عنقودية، وخرجنا من منازلنا ومزارعنا نحو الكهوف والجبال مشردين، كانت القنابل منتشرة في كُلّ مكان لم تسلم منها حتى المواشي وعدد الجرحى حوالي 10 منهم 4 في هذه الغرفة و6 آخرين كانوا بعدنا».

وفي مديرية باقم يقول أحد المواطنين: «طيران العدوان استهدف مناطقنا بصواريخ تنفجر في الهواء وتخرج منها أكثر من 40 قنبلة عنقودية تستهدف المنازل والمزارع والمواشي، وهذه إحداها لم تنفجر، كما هو واضح أمام العالم وتشكل خطراً قائماً يهدّد حياة الأهالي».

مزارع وممتلكات الأهالي وسياراتهم المحملة بالفاكهة حوّلتها الغارات إلى رماد وفحم ودخان، قضت على أرزاق عشرات الأسر والعاملين وأهاليهم، وتسببت في مضاعفة الأوضاع المعيشية، وتحويل حياة المزارعين إلى جحيم».

أما في 15 أُكتوبر، 2016م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منزل المواطن على مريع المعيضي بمديرية باقم الحدودية، بعدد من الغارات، أسفرت عن جرح مواطنَين اثنين بجروح خطيرة، في إحدى المزارع المجاورة، وأضرار واسعة في المنزل وممتلكات المواطنين.

يقول أحد الجرحى: «أنا وأخي كنا في المزرعة نجني رمّان ووصلتنا شظايا، جرحتنا ولا له عندنا أي حاجة، لكن هذه الدماء لن تذهب هدراً، وستكون الجبهات قبلة كُلّ الأحرار».

15 أُكتوبر 2018.. قصف صاروخي ومدفعي للعدوان على منازل ومزارع المواطنين بصعدة:

وفي 15 أُكتوبر تشرين الأول من العام 2018م، قصف جيش العدوّ السعوديّ ومرتزِقته منازل ومزارع المواطنين، في مديرية باقم الحدودية، بصلية من الصواريخ والقذائف المدفعية، مخلفة أضرارًا كبيرة، وموجة من النزوح والتشرد والحرمان، وحالة من الخوف في نفوس النساء والأطفال، ومضاعفة المعاناة.

يقول أحد الأهالي: «منذ اليوم الأول للعدوان على اليمن ومناطقنا ومنازلنا ومزارعنا وحياتنا تحت قصف الجيش السعوديّ، صواريخ وقذائف مدفعية ومختلف الأعيرة النارية، تسقط على مناطقنا ليل ونهار، وباتت حياتنا هنا نوعًا من المجازفة، ولكن لا يوجد أمامنا أي خيار آخر، نحن أحرار، صامدون وسنواجه العدوّ بكل ما أوتينا من قوة، ولو صبرنا على حياة النزوح والتشرد في الجبال والأنفاق، فالله وعدنا بالنصر ونراه قابَ قوسَينِ أو أدنى».

ويعتبر استهدافُ العدوان السعوديّ الأمريكي للمنازل والأحياء السكنية والمزارع والممتلكات وكل مقومات الحياة، صورةً عن آلاف جرائم الحرب والإبادة الجماعية المرتكبة بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام، تقتضي تحَرّكًا أمميًّا ودوليًّا إنسانيًّا وقانونيًّا وحقوقيًّا لملاحقة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة، وتحتم على المجتمع الدولي التعجيلَ بالوقف الفوري للعدوان ورفع الحصار.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ الحاضري: الثباتُ على الموقف المساند لغزة ولبنان نموذجٌ يمني في الوفاء لسيد المقاومة السيد نصر الله

■ الشـــهاري: خطابات الســـيد نصر الله المســـاندة لليمن حصـــنُ اليمنيين فـــي مواجهة الصعاب

ناشطون ثقافيون لـ «المسيرة»:

الشهيد القائد السيد حسن نصر اللّه حاضر في وجدان اليمنيين

المسيرة : محمد ناصر حتروش

«إن لم يكن الشـــعبُ اليمني من العرب فمن العرب»، «أعظـــمُ موقفٍ وأشرفُ موقف في حياتـــي الجهادية هو أولُ خطاب ألقيته بعد ثاني يوم من العدوان الســـعوديّ الأمريكي على اليمن».

بهذه العبارات وغيرها تعمَّـــق الأمين العام لحزب الله الشهيد القائد السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- في أذهان ووجدان ومشـــاعر كافـــة اليمنيين؛ فعلى مدى تسعة أعوام من الصمود الأسطوري اليمني إزاء التكالب العالمي على البلد شـــكّلت خطابات سماحة السيد حسن نصر الله، المساندة لليمنيين حافزاً معنويًّا عزز من صمود وثبات اليمنيـــين؛ إذ إن تلك الخطابات المناصرة لليمن قد انفردت عالميًّا، وســـطعت في حين خيم الصمت على دول العالم أجمع.

ولا تـــزال ملامح الحزن والأسى ســـائدة في كافة ربوع اليمن منذ استشـــهاد الأمين العام لحزب الله ســـماحة السيد حسن نصر الله، في 24ربيع الأول وحتى اللحظة.

وتأكيداً على خطاب الســـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثـــي -يحفظه اللـــه- في ضرورة تحويل حالة الأسى والحزن العميق بفقدان سيد المقاومة السيد حسن نصر اللـــه إلى غضب عارم ينعكس في الميـــدان بعمليات نوعية تسهم في القضاء على الكيان الصهيوني المؤقت باجتثاثه مـــن المنطقة، يعبر اليمنيون عن أحزانهم بفقدان ســـيد المقاومة من خلال الاحتشاد المليوني الأسبوعي الواسع في الساحات نصرة لغزة ولبنان.

ويؤكّـــد اليمنيـــون أن الثبات على الموقف المســـاند لغـــزة ولبنان وتصعيد العمليات العســـكرية ضد الكيان الصهيوني المؤقت هو الخيار الأنســـب لرد الوفاء لســـيد الوفاء وزعيم المقاومة السيد حسن نصر الله.

ثباتُ نصر اللّه في مناصرة اليمن:

ويرى الناشـــط الثقافي الدكتور يوسف الحاضري، أن «الأمين العام لحزب الله الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، هو عيننا الأخرى بعد عيننا سيدي ومولاي عبدالملك بن بدر الدين الحوثي رضوان الله عليهما».

ويضيف في تصريح خاص لـ «المســـيرة» أن «الشـــهيد نصر الله هو الرجـــل الوحيد الذي كان له الموقف العظيم مع اليمـــن واليمنيين في أول أيَّـــام العـــدوان الأمريكي الســـعوديّ على اليمن وموقفه كان صادقـــاً ونابعاً من إيمانه ومسؤوليته، بل وصل لفضح كُـــلّ من يستنقص من عروبة وإيمان وإنسانية أهل اليمن».

ويؤكّـــد الحاضري أن السيد حسن نصر الله -رضوان اللـــه عليه- «يحظى بمنزلة عظيمة ورفيعة جِـــدًّا لدى كافة اليمنيين بصغارهم وكبارهم ورجالاهم ونسائهم، مســـتدلاً بالصدمة الكبرى والحزن العميق الذي خيم على كافة الشعب اليمني أثناء سماعهم بنبأ استشهاد الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله».

ويذكر أن «الأمين العام لحزب الله الســـيد حسن نصر الله، رفض كُـــلّ الإغراءات وكلّ التهديدات مقابل الرجوع عن موقفه مع اليمـــن واليمنيين، جاعـــلاً من الرحمن الرحيم صمام أمان للنجاة من كُـــلّ التهديدات والترغيبات التي تحاول ثنيه عن موقفه الإيماني والأخلاقي والجهادي المساند لمظلومية اليمن».

ويشير إلى أن «الســـيد نصر الله نصر الشعب اليمني في زمن خذله العالم أجمع وظل متفرجاً على أشلاء الطفولة والنساء والثكالى التي سفكها العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي لتســـعة أعوام»، لافتاً إلى أن مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الجهادية ستظل عالقة في أذهان اليمنيين إلى قيام الساعة»، مؤكّـداً أن «من الوفاء للأمين العام لحزب الله السير على نهجه في مواجهة قوى الشر العالمي أمريكا و»إسرائيل» والسعي الدؤوب لمواجهة الكيـــان المؤقت والعمل على اجتثاثه من المنطقة».

ما ذكـــره الحاضري ينطبق حرفيًّا على واقع الشـــعب اليمنـــي، حَيثُ يخرج الملايين من أحرار الشـــعب اليمني أسبوعيًّا في مختلف الســـاحات، رافعين رايات وشعارات حزب الله، وصور السيد نصر الله، مؤكّـدين الاستمرار في مساندة غزة ولبنان حتى النصر.

السيد نصر اللّه أنموذج يقتدى به:

بدورها تؤكّـــد الناشطة الثقافية إيمان الشهاري، أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله سيظل رمزاً لكافة أحرار العالم.

وتوضح في حديث لـ «المسيرة» أن السيد نصر الله «عمل طوال حياته على صون دماء المسلمين وتوحيد صفوفهم ونبذ التفرقة بينهم كما عمـــل على حقن دماء اللبنانيين من خلال إحلال السلم بين كافة الطوائف والفرق اللبنانية بما فيهم المسيحيون والمســـلمون وقد كان يسعى العدوّ الصهيونـــي على تغذية الصراعـــات وتأجيج الوضع بما يهيئ الساحة لأطماعه».

وتبين الشـــهاري أن الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله صنع أنموذجاً مشرفاً عن الإســـلام المحمدي الأصيل وذلك من خلال تحَرّكه بتحَرّك أعلام الهدى من أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين، مبينة أن حزب الله أفشـــل الرواية المزعومة عن أُســـطورة الجيش الإسرائيلي، وأنه لا يقهر وذلك من خلال مواقفـــه المشرفة البطولية التي دحرت جيش الاحتلال الصهيوني في تموز 2006م وحَـــاليًّا في معركة «طُـــوفَان الأقصى».

وتوضح الشـــهاري أن مواقف وتضحيات الأمين العام لحزب الله الســـيد نصر الله أصبحـــت منهجاً يدرس في مدارس المقاومة وملهماً لكل مناهضي الليبرالية العالمية بقيادة قوى الشر أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل».

وبالرغـــم من أن الكثـــير من أحرار العالم الإســـلامي والعربي يدينون للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- إلا أن مشـــاعر الاحترام والتقدير والشكر والثناء لدى اليمنيين تجاه السيد نصر الله تفوق كُـــلّ محبي نصر الله في العالم بحسب ما تؤكّـده الناشطة الثقافية إيمان الشهاري.

وتوضح أن «اليمنيين يعتبرون الســـيد نصر الله القائد الهمام والشـــجاع والصـــادق الذي ســـاند اليمنيين في مظلوميتهم وشكّل بكلماته النارية ومحاضراته المواكبة لمظلومية اليمنيين درعاً حصيناً لكافة اليمنيين».

وتذكر الشـــهاري أن «مواقف الأمين العام لحزب الله الســـيد نصر الله أزعجـــت تحالف العدوان الســـعوديّ الأمريكي الإماراتي وكلّ أعوانه من المرتزِقة والمنافقين»، موضحة أن «كلمات السيد نصر الله التي واكبت الأحداث الدامية والإجرام الوحشي الذي شـــن على اليمن على مدى تسعة أعوام مثلت بلسماً لجراح اليمنيين».

وعن واجب اليمنيـــين تجاه حزب اللـــه وأمينه العام الشهيد السيد حسن نصر الله، تؤكّـد الشهاري أن ثبات اليمنيين في موقفهم المســـاند لغزة ولبنان، هو جزء من الوفاء للسيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه-.

وتعتبر الشهاري أن «اســـتمرار أنشطة التعبئة العامة والأنشـــطة والفعاليـــات والتبرعات المســـاندة للقوات الصاروخية والتصنيع الحربي، هي نماذج يمانية مشرقة عـــن الوفاء لســـيد المقاومة وزعيمها الســـيد نصر الله -رضوان الله عليه-».

وتشدّد بأن «الشعب اليمني ســـيواصل مسيرة الأمين العـــام لحزب الله الســـيد نصر اللـــه في مقارعة الكيان الصهيوني المؤقت حتى يتحقّـــق الوعد الإلهي المذكور في القرآن الكريم عن زوال الكيان الصهيوني».

وستبقى مواقف الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حســـن نصر الله -رضوان الله عليه- حاضرة في أعماق ووجـــدان اليمنيين يترجمها اليمنيـــون عمليًّا من خلال العمليات العسكرية النوعية المنكلة بالكيان الصهيوني.

حدود التزام القوى الاستعمارية بأمن «إسرائيل»

د/ عبد الرحمن المختار

لا تفوِّتُ القوى الاستعماريةُ الغربيةُ فُرصَةً لتكرار التأكيد على التزامها بأمن «إسرائيل»، ومَن يتابِعْ تصريحاتِ وتأكيداتِ هذه القوى -التي تصدُرُ عن أعلى المستويات السياسية والعسكرية فيها- يصلُ إلى نتيجةٍ وهميةٍ مفادُها أن ما يسمى دولة «إسرائيل» محاطة بالأعداء من جميع الجهات، وأنها الأضعف في محيطها، ومهدَّدة بهجوم كاسح ووشيك، قد يودي بها إلى محرقة كتلك المزعومة والمنسوبة للنازيين في ألمانيا خلال القرن الماضي وربما أسوأ منها.

ولكل ذلك؛ فالقوى الاستعمارية الغربية -ومن باب الإنسانية الفائضة لديها- تجدد في كُلّ وقت وحين تأكيداتها التزامها بأمن (دولة إسرائيل)؛ كي لا تغامر الدول المحيطة بها على حين غفلة من هذه القوى، أو تنتهز فرصة انشغالها بالتزامات أُخرى، غير أن دراسة الخارطة الجغرافية لمحيط مسمى (دولة إسرائيل) تؤدي لنتيجة حقيقية مفادها أن أنظمة الحكم القائمة في دول الطوق المحيط بهذه الدولة لا تعدو عن كونها أنظمةً وظيفيةً لا تختلفُ عن الكيان الصهيوني الوظيفي إلا من حَيثُ الأُسلُوب، أما من حَيثُ المهامِّ فواحدةٌ موحَّدة.

وبذلك فَإنَّ تكرارَ إعلان القوى الاستعمارية الغربية التزامَها بأمن مسمى (دولة إسرائيل) لا يتعلَّقُ بمخاطرَ محدقة من دول الطوق المحيطة بها، بل إن تلك التأكيدات خلال العقود الماضية كانت في مواجهة المقاومة الإسلامية في فلسطين المحتلّة ولبنان وداعميها، ورغم أن الكيان الصهيوني الوظيفي هو سلطة احتلال للأراضي العربية الفلسطينية وجزء من الأراضي اللبنانية والسورية، وأن مقاومة هذا الاحتلال حق مكفول بموجب قواعد القانون الدولي، إلا أن القوى الاستعمارية الغربية -من خلال تكرار تأكيداتها التزامها بأمن مسمى (دولة إسرائيل)- تعمل على تكريس احتلال الأراضي العربية، وتهدف من خلال ذلك إلى وأد أي مشروع تحرّري مقاوم للاحتلال الصهيوغربي البغيض، وهنا يبدو التساؤل مهمًا وملحًا عن حدود التزام القوى الاستعمارية بأمن مسمى (دولة إسرائيل)؟ وهل تكتفي هذه القوى بإبادة شعب عربي لتتوقف عن تكرار التزامها بأمن «إسرائيل»؟ أم أن التزامَها هذا لا سقف له، وأنها تلتزم في كُلّ الأحوال حتى وإن شملت الإبادة شعوب الأُمَّة العربية جميعها؟ وما هي مصلحة القوى الاستعمارية الغربية في التزامها المطلق بأمن دولة محتلّة، إن جاز تسميتها دولة وهي (إسرائيل)؟

تبرُّعُ القوى الاستعمارية الغربية بإعلان التزامها بأمن دولة مستقلة ذات سيادة يحملُ علامات استفهام كبيرة خُصُوصًا إذَا كانت هذه الدولة محتلّة لأراضي دول أُخرى وتقترف جرائم إبادة جماعية كحال الكيان الصهيوني الوظيفي

حمايةُ كيان وظيفي:

إن القوى الاستعمارية في التزامها بحماية مسمى (دولة إسرائيل) لا تلتزم بحماية دولة ذات سيادة ومستقلة؛ فهذه الحماية لا تصح في حق الدولة القائمة بذاتها والمستقلة عن غيرها، إنما تلتزم هذه القوى بحماية نفسها، بحماية جزء منها، بحماية قاعدة متقدمة من قواعدها، ملتزمة بحماية كيان وظيفي يخدمها، ويحقّق أهدافها ويحمي مصالحها غير المشروعة في المنطقة العربية، فالقوى الاستعمارية هي من أنشأ هذا الكيان الوظيفي المسمى زيفًا وكذبًا وتضليلًا وخداعًا (دولة إسرائيل) ليجسد هذا الكيان المسخ أُسلُوبها الاستعماري القديم القائم على الاحتلال العسكري المباشر وإخضاع الشعوب بالقوة المسلحة، استخدمته هذه القوى ولا تزال تستخدمه في انتهاك قواعد القانون الدولي التي تقر بحق الشعوب في مقاومة الاحتلال وحقها في تقرير مصيرها.

والحقيقة القاطعة التي لا تقبل أي نقاش -كما ذكرنا آنفًا- أن القوى الاستعمارية لا تحمي مسمى (دولة إسرائيل) بوصفها دولة ذات سيادة مستقلة تمامًا عن هذه القوى؛ فمثل هذه الحماية غير واردة في العلاقات الدولية بالنسبة للدول المستقلة ذات السيادة؛ باعتبَار أن الدولة المستقلة ذات السيادة يقع على عاتق السلطة القائمة فيها حماية سيادتها واستقلالها، وتوفير الأمن لشعبها، ولا علاقة للدول الأُخرى بهذه الحماية، وما لم تكن هناك معاهدة دفاع مشترك بين دولتين أو عدد من الدول لمواجهة مخاطر محتملة تمس أمن وسيادة هذه الدول مجتمعة، وتهدّد مصالحها المشتركة، فَإنَّ تبرع القوى الاستعمارية الغربية بإعلان التزامها بأمن دولة مستقلة ذات سيادة يحمل علامات استفهام كبيرة، خُصُوصًا إذَا كانت هذه الدولة محتلّة لأراضي دول أُخرى، وتقترف جرائم إبادة جماعية كما هو حال الكيان الصهيوني الوظيفي، وهنا يثار التساؤل عن المصالح المشتركة القائمة بفعل الجوار الجغرافي التي تربط القوى الاستعمارية الغربية بمسمى (دولة إسرائيل)؟

الواضح تمامًا أنه لا قُرْبَ جغرافيًّا بين القوى الاستعمارية وكيان الاحتلال الصهيوني، نتج عن هذا التقارب مصالح مشتركة، وباعتبار أنه لا حدودَ للحماية التي تلتزم بها القوى الاستعمارية الغربية تجاه كيان الاحتلال الصهيوني الوظيفي المسمى (دولة إسرائيل) فذلك يؤكّد بما لا يدع مجالًا للشك أن هذا المسمى لا يمثل دولة ذات سيادة ومستقلة عن القوى الاستعمارية الغربية، وإن كان معترفًا بهذه الدولة سواء من جانب منظمة الأمم المتحدة أو من جانب عدد من دول العالم وعلى رأسها القوى الاستعمارية الغربية ذاتها، فهذا الاعتراف خُصُوصًا من جانب المنظمة الدولية، يؤكّد حقيقة أن مسمى (دولة إسرائيل) ليست دولة طالما أنها بحاجة لحماية دول أُخرى، وأنه لا بقاء ولا ديمومة لها إلا بحماية القوى الخارجية، وأن هذه الدولة واقعًا لا يمكنها توفير حماية ذاتية لشعبها وأرضها، وهي بذلك لا تعدو عن كونها كيانا وظيفيًّا يمثل جزءًا لا يتجزأ من القوى الاستعمارية الغربية، وذراعًا مهمًّا من أذرعها العسكرية في المنطقة، كما أن إصباغ صفة الدولة على هذا الكيان الوظيفي والاعتراف به من جانب المنظمة الدولية وعدد من دول العالم وعلى رأسها القوى الاستعمارية الغربية وتبادل التمثيل الدبلوماسي معه، كُلّ ذلك هدفه تنصل القوى الاستعمارية الغربية من المسؤولية عن جرائم الإبادة الجماعية التي اقترفها ويقترفها كيانها ←

الوظيفي، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن تعمل القوى الاستعمارية الغربية على توفير الحماية القانونية، والتغطية السياسية على تلك الجرائم، بما تمتلكه من حقوق تصويت استثنائية في أجهزة المنظمة الدولية، وما تتمتع به فيها من نفوذ واسع تتمكّن من خلاله من تعطيل هذه الأجهزة تنفيذية وقضائية.

وبالنتيجة فالقوى الاستعمارية الغربية إنما توفر الحماية القانونية لنفسها، من خلال الحيلولة دون اتِّخاذ أي إجراء من جانب المنظمة الدولية وأجهزتها المتخصصة تجاه كيانها الوظيفي، حَيثُ تعمل على تعطيل وشل حركة هذه الأجهزة، ويأتي ذلك بعد أن وفرت هذه القوى الاستعمارية الإجرامية الحماية اللازمة لكيانها الوظيفي المسمى (دولة إسرائيل) في مسرح الجريمة، وهذا ما جسده ويجسده الواقع الراهن تمامًا؛ فمنذ أكثر من عام اقترفت القوى الاستعمارية الإجرامية الصهيوغربية جريمة إبادة جماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وعلى مدى هذا العام استمرت أفعال هذه الجريمة وتتابعت وتوسع نطاقها الجغرافي والديموغرافي، ليشمل الضفة الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، وإن كان في الواجهة وفي مباشرة أفعال الجريمة الكيان الوظيفي الصهيوني، غير أن هذا الكيان لم يكن بمقدوره اقتراف هذه الجريمة على مدى أكثر من عام، لولا القوى الاستعمارية الغربية والأنظمة الوظيفية العربية.

تجاهل القوانين الدولية:

وواضح تمامًا أن تعطيل القوى الاستعمارية لأجهزة المنظمة الدولية التنفيذية والقضائية أدَّى إلى تجاهل القوانين الدولية وأهمها الحاكمة لسلوك الدول الذي يمثل جريمة إبادة جماعية؛ فلا قيمة ولا اعتبار لنصوص (اتّفاقية منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لسنة1948) التي حدّدت بشكل واضح لا لبس فيه ولا غموض ما يندرج من الأفعال ضمن جريمة الإبادة الجماعية، بتعدادها لتلك الأفعال في المادة الثانية منها والتي نصت على أن:

(في هذه الاتّفاقية، تعني الإبادة الجماعية أيًّا من الأفعال التالية، المرتكَبة على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه:

(أ) قتل أعضاء من الجماعة.

(ب) إلحاق أذىً جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.

(ج) إخضاع الجماعة، عمدًا، لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليًّا أو جزئيًّا.

(د) فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة.

(هـ) نقل أطفال من الجماعة، عنوة، إلى جماعة أُخرى).

وكلّ ما ورد في هذه المادة وأكثر منه قائم على أرض الواقع في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وفي الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت؛ فالقتل بعشرات الآلاف، وإلحاق الأذى الجسدي من تشويه وبتر للأطراف والأذى الروحي والنفسي، وغير ذلك من أشكال وألوان الأذى شمل مئات الآلاف من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، وإخضاع السكان المدنيين عمدًا لظروف معيشية قاسية هدفها الموت الجماعي جوعًا وعطشًا وألمًا، فمن لم تفتك بهم قنابل وصواريخ القوى الاستعمارية الصهيوغربية فتكت به الظروف المعيشية القاسية التي فرضتها هذه القوى الإجرامية، فلا مساكن، ولا مياه للشرب ولا طعام ولا دواء ولا مستشفيات، ولا غيرها من مقومات الحياة البشرية، ومن ثم فالنتيجة الطبيعية لكل ذلك هي الإبادة الجماعية، أما عن التدابير الأُخرى الواردة في الفقرتَين (د، هـ) فقد تجاوزتها القوى الاستعمارية الإجرامية الصهيوغربية من مُجَرّد ما هو منصوص عليه فيهما من تدابير منع الإنجاب إلى القتل والإبادة الجماعية للذكور والإناث، وقتل الأطفال بدلًا عن نقلهم من أهاليهم لتبنيهم لدى جماعات أُخرى، وهو ما يعني أنه لم يكن واردًا بذهنية من صاغ هذين النصين أن مستوى الإجرام يمكن أن يصل إلى ما وصل إليه اليوم في جريمة قطاع غزة وامتداداتها.

ولم يقتصر تعداد وتحديد اتّفاقية (منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها) للأفعال المكونة لجريمة الإبادة الجماعية، بل إن هذه الاتّفاقية حدّدت أيْضًا وبشكل واضح وصريح لا لبس فيه ولا غموض في مادتها (الثالثة) السلوكيات التي تعد شراكة في الجريمة، فنصت على أن (يعاقب على الأفعال التالية:

(أ) الإبادة الجماعية.

(ب) التآمر على ارتكاب الإبادة الجماعية.

(ج) التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية.

(د) محاولة ارتكاب الإبادة الجماعية.

(هـ) الاشتراك في الإبادة الجماعية).

والواضح أن البند (أ) من هذه المادة متعلق بتقرير العقوبة على المباشر لأفعال جريمة الإبادة الجماعية، وهو في حالة الجريمة الراهنة في قطاع غزة وامتداداتها جيش كيان الاحتلال الصهيوغربي الوظيفي، ويشمل حكم الفقرة (ب) من هذه المادة جميع القوى الاستعمارية الغربية والأنظمة العربية التي أدانت عمليات المقاومة الشعبيّة الفلسطينية للاحتلال أو تلك التي صنَّفت المقاومة بأنها جماعات إرهابية، ويشمل حكم الفقرة (ج) من هذه المادة جميع القوى الاستعمارية التي وصل ممثلوها إلى عاصمة كيان الاحتلال الوظيفي، وحرَّضوا بشكل واضح هذا الكيان على اقتراف جريمة الإبادة الجماعية تحت عنوان (حق الدفاع عن النفس) ويشمل حكم الفقرة (د) من هذه المادة جميع القوى الاستعمارية التي وردّت لكيان الاحتلال الوظيفي الصهيوني شحنات القنابل والصواريخ ومختلف أنواع المعدات العسكرية، وكذلك جميع الدول التي قدمت الأموال لهذا الكيان المجرم، وَأَيْضًا جميع الدول التي اتخذت مواقفَ سياسية مساندة له ومغطية للجريمة، وكلّ موقف ترتب عليه تعطيل أية إجراءات دولية من شأنها منع استمرار أفعال الجريمة، وقمع مقترفها، سواءٌ أكانت هذه الإجراءات جماعيةً صادرةً عن منظمة الأمم المتحدة أو فرديةً، كما هو الحال بإجراءات جيشنا الوطني في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن والمحيط الهندي والبحر المتوسط، وإجراءات حزب الله في لبنان والمقاومة العراقية، وإجراءات الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إعلامٌ لأنظمة عربية وظيفية:

والمؤسف أن وسائل الإعلام وكذلك النخبة العربية، ساهمت بشكل كبير في رسم صورة أُسطورية للكيان الوظيفي الصهيوني، واستبعدت مناقشة الشراكة المباشرة للقوى الاستعمارية والأنظمة العربية وبعض الأنظمة الإسلامية، ورغم أن الواضح تمامًا والملموس والمشاهد على أرض الواقع أن الكيان الوظيفي الصهيوني غير قابل للحياة كدولة إلَّا بالقوى الاستعمارية الغربية، ومن يتابع قنوات الإعلام المنحازة يلاحظ مناقشة النخب العربية المستضافة في هذه القنوات لاحتمالات الرد الصهيوني على الجمهورية الإسلامية ونطاق هذا الرد، وإمْكَانية تدخل القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، وكأنه لا وجود لجريمة إبادة جماعية متنقلة في الجغرافيا العربية! والأصل أن يتم مناقشة كيفية وقفها ومعاقبة مقترفيها مباشرين وشركاء ومحرِّضين ومتآمرين! لكن الواضح أن هذا النوع من الإعلام يمثل أنظمة عربية وظيفية، ولا خيار له إلا تبني مواقف هذه الأنظمة التي تخدم القوى الإجرامية الصهيوغربية.

أما الإعلام العربي الذي يحلو له أن يصف نفسَه بالمحايد فيناقش غالبًا مسألة إصرار الكيان الصهيوني على توريط الإدارة الأمريكية في حرب إقليمية شاملة! وكأن الإدارة الأمريكية بريئة وغير متورطة حتى الآن في أفعال جريمة الإبادة الجماعية! ومع إدراك هذا النوع من الإعلام أن الكيان الوظيفي الصهيوني عاجز تمامًا عن مواجهة فصائل المقاومة الإسلامية في قطاع غزة؛ فقد احتاج للقوى الغربية مجتمعة لتشاركه في جريمته، بل إن هذه القوى هي من استشعر ألم عملية السابع من أُكتوبر من العام الماضي فبادرت إلى حشد قواتها لتعزيز وجودها في قواعدها العسكرية في المنطقة وخَاصَّة قاعدتها المتقدمة المسماة (دولة إسرائيل)!

ومع ذلك يستمر هذا النوع من الإعلام في مناقشة إصرار نتن ياهو على جر الإدارة الأمريكية وغيرها من القوى الاستعمارية الغربية وتوريطها في حرب إقليمية شاملة! وكأن هذه القوى تنشد السلام، لولا نتن ياهو الساعي لتوريطها، وكان الأجدر بهذا الإعلام أن يناقش حسابات القوى الاستعمارية الصهيوغربية التي تحول بينها وبين الدخول في حرب شاملة مع محور المقاومة وعلى رأسه الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي لم تجرؤ القوى الاستعمارية الصهيوغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية الدخول في حرب مباشرة معها في بداية ثمانينيات القرن الماضي، رغم تواضع إمْكَانياتها العسكرية والاقتصادية في تلك المرحلة! وهذه القوى هي أعجز اليوم من مواجهة الجمهورية الإسلامية ومعها محور المقاومة بشكل مباشر؛ نظرًا لما سيترتبُ على هذه المواجهة من توقف كلي لإمدَادات الطاقة إلى الغرب وخُصُوصًا أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وما سينتج عن ذلك من انهيار حتمي لاقتصاديات هذه القوى الاستعمارية، وفوضى داخلية قد تؤدى إلى انهيارها بشكل كلي.

ولم يثر هذا النوعُ من الإعلام العربي أية تساؤلات بشكل جدي عن القيم الإنسانية والأخلاقية التي روّجت لها القوى الاستعمارية الغربية لعقود من الزمن! ولم يكلّف هذا النوع من الإعلام نفسَه مناقشة مدى تورط القوى الاستعمارية الغربية في جريمة الإبادة الجماعية، وما إذَا كانت آلافُ الأطنان من شحنات القنابل والصواريخ والمعدات العسكرية الموردة من جانب هذه القوى والمستخدَمة في أفعال جريمة الإبادة الجماعية والدمار الشامل لبنية وبنيان قطاع غزة والضفة الغربية والضاحية الجنوبية، ترقى لأن تمثل سببًا قانونيًّا وواقعيًّا لشراكة هذه القوى في هذه الجريمة؟ ورغم أن جمهوريةَ جنوب إفريقيا قد لفتت انتباه الأنظمة العربية ووسائل إعلامها إلى جريمة الإبادة الجماعية.

الإعلام العربي الذي يصف نفسَه بالمحايد يناقش غالبًا مسألة إصرار الكيان الصهيوني على توريط أمريكا بحرب إقليمية شاملة! وكأن الإدارة الأمريكية بريئة وغير متورطة في أفعال جريمة الإبادة الجماعية

القوى الاستعمارية الغربية توفر الحماية القانونية لنفسها، من خلال الحيلولة دون اتِّخاذ أي إجراء من جانب المنظمة الدولية وأجهزتها المتخصصة تجاه كيانها الوظيفي المسمى «إسرائيل»

وكان على البقية الباقية من الأنظمة العربية التي تبقى لديها شيء من العروبة أن تكمل ما بدأته جنوب إفريقيا، ولو من باب توجيه الاتّهام إلى الشركاء في الجريمة من القوى الاستعمارية الغربية وبعض الأنظمة العربية، لكن هذا النوع من الإعلام العربي تجاهل تمامًا شراكة القوى الاستعمارية بصور متعددة في الجريمة، وبالتحريض والتآمر على ارتكابها، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الأنظمة العربية الوظيفية.

وبذلك فقد أسهم هذا النوع من الإعلام العربي المتصف بالحياد، وهو واسع الانتشار، في تضليل الرأي العام وتجهيل شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية، والإعاقة غير المباشرة لجهود جمهورية جنوب إفريقيا لاستمرارها في تحريك دعوى الإبادة الجماعية، حين اكتفى هذا النوع من الإعلام بترويج مواقف القوى الاستعمارية الصهيوغربية حول ما جرى ويجري في قطاع غزة بأنه حرب تحت عناوين عريضة أبرزها (الحرب الإسرائيلية على غزة) ولا أعتقد أن كُلّ ذلك عن جهل بتكييف وتوصيف ما جرى ويجري بأنه جريمة إبادة جماعية، لكن عن قصد وعن عمد لتلميع صورة القوى الاستعمارية الصهيوغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، وتبرئتها من المسؤولية القانونية والأخلاقية عن جريمة الإبادة الجماعية، وتبرئة بعض الأنظمة العربية والإسلامية من الشراكة في اقتراف أفعال هذه الجريمة، بل وتبرئة المباشر لاقترافها وهو الكيان الوظيفي الصهيوني؛ فإذا ما ترسخ في ذهنية الرأي العام إعلاميًّا وسياسيًّا أن ما جرى كان (حربًا) فَـإنَّه بعد توقفها سيقال كانت تلك حربًا، ولكل حرب آثارها الجانبية التي تصيب المدنيين والأعيان المدنية! وسيتم أَيْضًا مناقشة جزئية أُخرى مهمة وهي من الذي تسبب في هذه الحرب اللعينة؟ حينها ستكون ذهنية الرأي العام مهيئة لقبول فكرة أن حماس هي من تسبب في هذه الحرب، وحينها سيقال رغم كُلّ التضحيات، إذن حماس تتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية عن هذه الحرب وما ترتب عليها من دماء ودمار!

العيد الـ 61 لثورة 14 أكتوبر

ثورة 14 أُكتوبر.. وإطفاء شمس الاحتلال وعملائه

محمد صالح حاتم

ثورة 14 أُكتوبر تعبر عن تحولات هامة في تاريخ الشعب اليمني، تظهر قوة الإرادة والتضحية للشعب اليمني لنيل الحرية الكرامة، ورفض الخضوع والارتهان والاحتلال؛ فبعد 129عاماً من الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن، والتي كانت تعتقد أن عدن لن تغيب عنها شمس الامبراطورية البريطانية.

ولكن ثورة 14 أُكتوبر 1963م التي انطلقت شرارتها من جبال ردفان الشماء بقيادة المناضل راجح بن غالب لبوزة، ومعه الأبطال والثوار الشجعان من معظم المحافظات اليمنية شمالًا وجنوبًا، فالدم اليمني جسد الوحدة اليمنية في ثورة أُكتوبر.

ثورة حطّمت الحلم البريطاني، وكسرت التاج الملكي، وساهمت في إطفاء شمس الإمبراطورية البريطانية، ورسمت طريق الحرية، ومهّدت الطريق لإعادة الوحدة اليمنية.

اليوم وبعد مرور 62 عامًا من عمر ثورة 14 أُكتوبر، يسعى بعض العملاء والمنافقين أن يعيدوا الاحتلال الأجنبي إلى عدن من جديد، متمثلا في أذنابها السعوديّة والإمارات، ويعمل على تمزيق الصف الوطني، والنسيج الاجتماعي اليمني، وتنفيذ مخطّطات بريطانيا ومشاريعها في المحافظات الجنوبية التي نفذتها خلال القرن الماضي مثل المشيخات والسلطنات، واليوم ينفذ تحت مسمى الحكم المحلي كامل الصلاحية، والأقلمة، وتشكيل مليشيات مسلحة «الأحزمة الأمنية- وقوات النخب» وكلها تخدم المشروعَ الأمريكي البريطاني.

إن ثورة أُكتوبر الخالدة، ستظل شعلتها متوهجة، ولن تنطفئ، وإن أذناب وأدوات المحتلّ البريطاني لن تتحقّق أهدافهم، وَسيحرقون بنارها، وإن اليمن اليوم بعد عشر سنوات من العدوان السعوصهيوأمريكي، أصبح رقمًا صعبًا ولاعبًا أَسَاسيًّا في المنطقة، ويمتلك قوة عسكرية ضاربة، ويواجه بها أقوى الجيوش العالمية ويقصف بها المدن المحتلّة في فلسطين.

وإن أهداف ثورة 14 أُكتوبر باتت اليوم حقيقة واقعية ومنها تحرير باب المندب والبحر الأحمر من التواجد الأمريكي الإسرائيلي.

بعد 61 عامًا من عمر ثورة 14 أُكتوبر هَا هي اليمن تمضي في نيل الحرية الحقيقية، وتفرض سيطرتها على مياهها البحرية ومنها باب المندب والبحر الأحمر، وإن تحرير بقية المحافظات اليمنية الجنوبية التي تخضع لقوات تحالف العدوان السعوصهيوأمريكي آتٍ لا محالة.

وبعون الله، سيتم طرد الاحتلال الجديد، كما طردت الإمبراطورية البريطانية، مع استمرار الجهاد وَالعمل؛ مِن أجلِ تحقيق تطلعات الشعب، الذي يُعتبر ذكرى ثورة 14 أُكتوبر محطة للتأمل والعمل نحو المستقبل، والالتزام بقيم الوحدة اليمنية التي جسّدها دماء الشهداء في تلك اللحظات التاريخية الحاسمة.

البحارُ المسجورة وثمارُ البحور

د. محمد عبد الله يحيى شرف الدين

تبلغ مساحةُ المياه على سطح الكرة الأرضية ٧٥ %، وتحيطُ ٢٥ % من اليابسة، وهذه النسبةُ الكبيرةُ تشفُّ عن ٧٥ % من الخيرات في مقابل خيرات اليابسة.

ولذا لفت القرآن الكريم عباده الصالحين إلى إمْكَانات البحار والمحيطات؛ كي تسخَّرَ في مسيرة الله تعالى، وتُستثمَرَ في بسط يد العدالة الإلهية؛ إذ قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}، [سُورَةُ النَّحل: ١٤].

وبشكلٍ أخصَّ بما يواكب معاصَرةَ الأحداث، قال سبحانَه: {وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ}، [سُورَةُ البَقَرَة: ١٦٤].

فالبحارُ طريقٌ معبَّدةٌ للبشرية، تحملُ أفلاكَها ما تنوءُ عنه البرابري والأجواء، والبحار تخضعُ لها اليابسة؛ فاليد الطولى للبحار تمتد إلى أقطار اليابسة، والقوى العسكرية للغرب الكافر المعاصر قد أدركت الأهميات المتراكبة للبحار، فكثّفت تسليح بحرياتها، وبسطت نفوذها العسكري في بحار العالم، وحاصرت اليابسة، ومارست شتى ألوان التسلط والظلم والقهر للأمم، حتى بلغ ذلك قوله تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}، [سُورَةُ الرُّوم: ٤١]، فكان (الفساد) عنوانًا شاملًا لطبيعة تحَرّكات الغرب الكافر في البحار.

وللنمذجة بسطت أمريكا قِطَعَها البحرية الحربية: (مدمّرات وبوارج وفرقطات وسفن) على امتداد المياه الإقليمية للجمهورية اليمنية، وباب المندب اليمني أمريكا متحكمة فيه، وترفع بلاغات مرور السفن في بحر العرب وخليج عدن وباب المندب والبحر الأحمر إلى غرفة عمليات البحرية الأمريكية، ولا شأن لبحرية الجمهورية اليمنية في ذلك، بل يسري على السفن المتوجّهة إليها ما يسري على سواها.

وأبان ثورة ٢١/ من سبتمبر اليمانية في عام ٢٠١٤م، استغلت بحار الجمهورية اليمنية لتقويض الثورة، فحاصر العدوان السعوأمريكي الشعب اليمني حصارًا مطبقًا، لا غذاء ولا دواء ولا وقود، وغير ذلك.

ولكن: ما شبكةُ العلاقات بين حصار العدوان السعوأمريكي لليمن، ومعركة «طُوفَان الأقصى»؟

لشبكة العلاقات تلك بُعْدٌ تأثيري لتاريخ بني «إسرائيلَ»، والمعاصرة امتداد له.

عندما وصل بنو «إسرائيل» مع نبي الله موسى -عليه السلام- البحر، فالبحر من أمامهم، وفرعون وجنوده من خلفهم؛ قالوا: (إنا لمدرّكون)، فكان البحر أَدَاةً لمنجاتهم؛ بوصفهم مسلمين حينئذ، لا يهودًا، وأَدَاة النجاة تلك هي ذاتها أَدَاة مهلكة لعدو المسلمين.

فأصبح البحرُ أيقونةَ انتصار في أيديولوجيات اليهود؛ مما جعل العدوّ الإسرائيلي منذ زرعه المشؤوم يولي تأمين البحار حوله أهميّة بالغة، وفي حروبه السابقة مع العرب، توجّه بشكل خاص صوب المياه الإقليمية اليمنية: (جزره، ومضيقه)؛ لما لدورها بالذات من أهميّة في المعركة، وهذا ما دفع العدوّ المجرم نتنياهو قبل تسع سنوات؛ ليقول: (سيطرة الحوثيين على باب المندب أخطر من النووي الإيراني).

وفعلًا؛ في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»؛ كان الشعبُ اليمني -بمياهه الإقليمية ومضيقه- هو الأخطر على العدوّ الإسرائيلي؛ فمنَعَ السفنَ المتوجّهة إلى كيان العدوّ، وحقّق انتصارات أذهلت العالم.

ثمارُ الانتصار لغزة على المستوى اليمني:

١- استعادت الجمهورية اليمنية سيادتها في التحكم بمياهها الإقليمية، ومضيقها.

٢- تحرّرت المياه الإقليمية اليمانية وباب المندب من سيطرة العدوّ الأمريكي بعد تقهقر العدوّ.

٣- لا تمر أية قطعة بحرية عسكرية أَو مدنية إلا بعد رفع بلاغ رسمي لغرفة عمليات القوات البحرية اليمنية.

٤- أصبحت المياه الإقليمية اليمنية ومضيقها عربية إسلامية بامتيَاز.

٥- سقوط ورقة الحصار البحري للعدوان السعوأمريكي على الشعب اليمني.

٦- ذاع صيتُ الاقتدار اليماني عالميًّا على تأمين حركة سير السفن العالمية، وتأمينها.

٧- اتسع نطاقُ العلاقات العالمية مع الجمهورية اليمنية، بعد سنوات عدوان من القطيعة.

٨- أصبحت القوات البحرية اليمنية قوةً يُحسَبُ لها ألفُ حساب عالميًّا.

٩- وخلال هذه المعركة نمت وتيرةُ التطوير للبحرية اليمنية تقنيًّا ومعلوماتيًّا وفنيًّا ومهاريًّا.

١٠- أصبحت القوات البحرية العالمية، وفي مقدمتها القواتُ البحرية الأمريكية تستعينُ باستراتيجيات القوة البحرية اليمنية في مناطقَ أُخرى.

وأخيرًا: لولا الانتصارُ اليماني لقضية فلسطين العادلة؛ لما تحقّق للجمهورية اليمنية كُلُّ تلك الثمار خلال فترة لا تتعدى عامًا واحدًا، فقط، وفقط.

عيدُ الثورة اليمنية 14 أُكتوبر: رمزيةٌ للنضال وتجديدٌ للعهد

يمن محمد

يحتفل الشعب اليمني في كُلّ عام بعيد الثورة اليمنية 14 أُكتوبر، وهو اليوم الذي انطلقت فيه الثورة وبدأ الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في منتصف القرن الماضي. يجسد هذا العيد قيم الكفاح والصمود، ويُعيد إلى الأذهان تاريخًا طويلًا من المقاومة والتضحية؛ مِن أجلِ التحرّر بعد أعوام من الظلم والاستعباد ونهب الثروات.

لقد أشعل رجال اليمن البواسل الشرارة في وجه المستعمر الذي عاث فسادًا في الأرض، وحين فقد الشعب القدرة على التحمل، انتفض من كُلّ مكان في الأرض المحتلّة؛ حتى أفقد الاستعمار القدرة على مواجهة الثوار وأعلن نجاح الثورة والاستقلال بعد ثلاثة أعوام من النضال والمواجهة مع القوات العسكرية البريطانية المحتلّة.

واليوم، ومع احتفالاتنا بهذه الذكرى الوطنية، نجد أنفسنا أمام مشهد موازٍ يتجلى في الأحداث الجارية في فلسطين ولبنان. فلنتأمل الدروس والعبر: ماذا يصنع المحتلّ بالأوطان وكيف يتم التحرير، وبعد كم من الدماء والأرواح والجراح يتحرّر الوطن؟

إن من يقلل من أهميّة هذه المناسبة العظيمة، عليه أن يأخذ درسًا مما يجري اليوم، وليعلم أن المحتلّ لن يدخل بلداً إلا ويستعبد أهله وينهب خيراته ويقتل الأحرار والمبدعين والأبرياء من الشعب، ولن يتم التحرير إلا بعد جهود عظيمة واستبسال ونضال يترافق مع الألم وشهداء وجرحى، وكم من الأوجاع التي لا تعد ولا تحصى.

العيد الـ 61 لثورة 14 أكتوبر

وفي النهاية، يأتي الانتصار كالشمس التي تنير ظلمة الليل، فتكون فرحة عظيمة لا حدود لها. فلم يتوقع أحد من الأحرار في ذلك الحين أن يأتي من الأجيال من يجهل ذَلك التاريخ.

اليوم، حَيثُ يواجه الشعب الفلسطيني واللبناني حربًا وجرائم كبرى جرّاء الاحتلال الإسرائيلي لوطنهم، وفي الوقت الذي انتفض فيه الشعب الفلسطيني معلناً الانفجار في وجه المحتلّ الغاصب المجرم، يجدد اليمنيون العهد والوفاء لإخوانهم المجاهدين في فلسطين ولبنان، بأننا نحن معهم مجاهدون ومناضلون بكل ما نملك من أسلحة الردع التي سنواجه بها العدوّ، بدءًا بقوة الإيمان بالله، ثم بصواريخنا وطائراتنا المسيرة وجنودنا وبكامل قوتنا جديدها وقديمها.

إن مسؤوليتنا هي مسؤوليتكم، وجميعنا في طريق واحدة نمضي نحو التحرير القريب بإذن الله، ولن ترهبنا أية قوة على هذه الأرض، ونحن الذين طهّرنا أرضنا ببندقيتنا من الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، ولن ترهبنا اليوم غاراتهم وطائراتهم في الجو، ولن نتراجع عن موقفنا أجيالاً متعاقبة، مؤكّدين أن الكرامة والحق لا ينتهي، بل يتجدد في كُلّ الأوقات والأزمنة.

وهي رسالة أَيْضاً لعملاء المحتلّين الجدد في جنوب الوطن، أن الأرض اليمنية طاهرة، وسوف تلفظهم خارجًا ولن يعودوا، وليتذكروا أن اليمن هي مقبرة الغزاة، وستبقى مقبرة الغزاة على مدى الزمن.

الصهيونية وديمقراطيتُها.. دجلٌ وخداع

ق. حسين محمد المهدي

مما لا ريبَ فيه أن مَن اعتمد على كفاءة أهل اللؤم والسوء لم يخلُ من رأي فاسد، وظن كاذب، وعدو غالب.

فمن أطاع هواه هلك، وإن عظم سلطانه، وكثر أعوانه.

والهوى مطية المحنة، والدنيا دار الفتنة، فمَن أعرض عن الخنى فهم، ومن نزل عن الهوى سَلِمْ.

ولكن نرى اليوم زعماء الصهيونية اليهودية وقد أدلج بهم الهوى في بحر مريج، وغرتهم السلطة والمال، فاستعبدوا العباد، وركبوا الأهوال، وكأنهم لم يعلموا أن حبال السلطة تنقطع، وعارية الدهر ترتجع، ويبقى عليهم مرتكبوه من الجرم، وما اكتسبوه من الإثم.

فالدنيا كَحِلم النيام، وظل الغمام، كم خدعت بخداع شهواتها أهل الهوى وأذاقتهم الردى، وكتبت عليهم الشقاء، وهذا فرعون حينما استبد بسلطانه، وطغى على البشر بماله وأعوانه، وزعم الألوهية، واغتر بما آتاه الله من الملك والسلطان، وبما كان عنده من القوة وعتاد الحرب فنادى في المصريين بما أخبر الله عنه: (أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعلى) (ما عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرِي).

وإذا نظرت إلى المجتمع الإنساني وجدت أن منبع الشرور والفساد الحقيقي إنما هو زعم بعض البشر صراحة بألوهية الناس، أو ممارسة بعض البشر الألوهية تحت شعار الديمقراطية أو غيرها.

فالتاريخ يحكي لنا العِبَر من الممارسات الظالمة والمستعلية على رؤوس ملايين من البشر.

فقد أخضعت الطبقة العليا في أمريكا من رجال الصهيونية الغرب كله لأصحاب الثراء، وأرباب السياسة وأخضعت رقاب الجمهور لمطامعهم الأشعبيّة.

وها هي الصهيونية اليهودية في أمريكا وغيرها ممن لا يتجاوز عددهم عدد الأنامل بضع مرات يستبدون بموارد الثراء في أمريكا وأُورُوبا بأسرها، ويتحكموا في نفوس الملايين من البشر، وفي أموالهم ودمائهم.

وكأن هذه الصهيونية الرأس مالية المستبدة قد اتخذت نفسها إلهًا لقوم آخرين، وتريدُ أن تطبِّق ذلك في بلدان أُخرى؛ فهي تريد أن تسلبَ أرضَ العرب في فلسطين ولبنان وسوريا وتسلِّمُها لليهود المتصهينين.

وها هي تسلب العرب ثرواتهم، وتهين رؤساءَهم وملوكهم وكأنهم قطيعٌ من عبيدها وغلمانها، وتَسُنُّ قوانين بمعاقبة إيران وغيرها، فمن الذي أعطاها الحق في هذه العربدة والاستكبار؟

إن كُلّ مكان تقوم فيه ألوهية الناس على الناس يتفشى فيه الظلم والجور والاستثمار الممقوت واستعباد البشر، والتكبر في أرض الله بغير الحق.

لقد حُرِمَت الروحُ البشرية حريتَها الفطرية وغلبت العقول البشرية في أمريكا وأُورُوبا وبعض الدول العربية، وفي كُلّ الدول التي تسيطر عليها الصهيونية اليهودية على أمرها، وغلت طبائعها الفطرية وخصائصها الفكرية بأنواع من الاغلال، وكأن الشخصية الإنسانية في أُورُوبا وأمريكا قد منعت من كمال نشوئها وارتقائها.

ولا سبيل لخلاصهم من هذا الطاغوت إلا بالإيمان بالله وحدَه والدخول في دين الإسلام (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى لا انفصام لَها).

إن ألوهية الناس على الناس أصل المصائب والدمار، وما يحصل للبشرية اليوم من البؤس والشقاء إنما هو من هذا الداء الذي أفسد أخلاق البشرية وقواهم العلمية والفكرية، وأكل مدنية الناس وحياتهم الاجتماعية وسياستهم ومعائشهم (قُلْ يا أهل الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شيئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضًا أَرْبابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ).

فيا أنصار الله وحزبه ويا أيها الأحرار الأسود المناهضة للصهيونية اليهودية في فلسطين وفي كُلّ أنحاء العالم أنتم المؤهلون لرفع راية الحق، وتحرير فلسطين وإيجاد دولة إسلامية تحكم العالم كله بالعدل، وترفع مكانة الإنسان إلى أعلى مراتب العز والشرف والصدق والإيمان (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

حربُ الظل.. حزبُ الله يتجاوزُ صدمات الحرب النفسية الإسرائيلية

عبدالحكيم عامر

منذ بداية الأزمة في غزة، شهدت الساحة اللبنانية تصعيدًا متزايدًا في التوتر بين حزب الله والعدوّ الإسرائيلي، وقد اتخذت هذه المواجهة أبعادًا متعددة، تجاوزت الصراع العسكري المباشر لتشمل حربًا نفسية معقدة.

وتتجلى الحرب النفسية على حزب الله كجزء من الصراع المُستمرّ في المنطقة، حَيثُ اتخذت أشكالًا متعددة منذ بداية الحرب العسكرية، في الأشهر الأخيرة، قادت دول غربية مساعيَ دبلوماسية للضغط على حزب الله نحو قبول وقف إطلاق النار، في محاولة فصل دوره عن جبهة إسناد غزة، ومع ذلك، كان حزب الله على الدوام متمسكاً بموقفه الرافض، وهو ما أعلنه الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله، في خطابه الأخير.

فبدأ العدوّ الإسرائيلي حربه النفسية عبر دعاية تتعلق بعودة ما يسمى «سكان الشمال» من المستوطنين، بالإضافة إلى دعوات لحزب الله بسحب قواته إلى ما وراء نهر الليطاني، وهذه الدعوات كانت بمثابة استفزاز للحزب، الذي يعتبر هذه الأراضي لبنانية لا يمكن التخلي عنها.

كما استهدفت العملية النفسية الإسرائيلية باغتيال شخصيات قيادية في الحزب، مثل القائد فؤاد شكر، واستخدمت تقنيات متطورة في الاتصال مثل أجهزة «البيجر» واللاسلكي لتفجيرها لتعطيل الاتصالات بين القادة والمقاتلين. في الوقت نفسه، زعمت وسائل إعلام العدوّ وجود 6 فرق عسكرية في الجنوب، فيما استخدم العدو أَيْضاً عبارات نفسية موجهة لمرتادي السواحل بمغادرتها متوعدًا بمشاركة بحرية لمساندة عملياته العسكرية البرية والجوية؛ مما زاد من حدة التوتر.

وتصاعدت الحرب النفسية لتشمل أبعادًا دبلوماسية، حَيثُ بدأ بعض الشخصيات اللبنانية، بالإضافة إلى قوى أمريكية وإسرائيلية وفرنسية وعربية، بالتعامل مع الوضع القائم في لبنان، والتي بدأت بالتعامل مع سلطة الأمر القائم بلبنان والتي تعيش في فراغ سياسي للدفع بها في تبني المطالبة بتطبيق القرار «1701» مستغلين ما يتوهمونه فراغًا قياديًا لحزب الله في مرحلة أكثر حساسية، وأقل تأثيرًا حسب اعتقادهم بتسريع ذلك، والقبول به دون حضور وتمثيل للحزب فيه.

أتت دعوات لبنانية عميلة وأمريكية بإطلاق دعوات وقف الحرب والقبول بتطبيق القرار «1701» ونشر قوات الجيش بالجنوب اللبناني، والدعوة لانتخاب رئيس عميل للبنان يقوم بالسيطرة على السلطة، ويبسط سلطة الجيش على كُلّ الأراضي اللبنانية، ونزع سلاح حزب الله وإخراجه من أي تمثيل سياسي، مستغلين الظروف النفسية التي يعيشها والتهويل والتضخيم بأنه إذَا لم يتم احتواء الموقف فستتحول القضية لحرب إقليمية.

لكن المقاومة الإسلامية في حزب الله تجاوزت الصدمات النفسية بشكل سريع، واستعادت عافيتها؛ مما دفع العدوّ الصهيوني للانتقال إلى تكتيكات نفسية أكثر تأثيرًا؛ بهَدفِ إحداث صدمة مُستمرّة تعيد الحزب إلى حافة الانهيار النفسي وتساعده في تحقيق أهدافه العسكرية البرية بأقل خسائر ممكنة، حَيثُ بدأ العدوّ بشن عمليات عسكرية هي الأعنف في تاريخه، مستخدمًا قنابل فراغية ذات أصوات مدوية، مستهدفًا مناطق مدنية ومفتوحة لتحقيق أهدافه في الصدمة والرعب، اعتمدت هذه الاستراتيجية على استهداف القوات والاغتيالات لأبرز القادة ومنهم أمين عام حزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله، ومن ثم انتقل إلى تدمير البنية التحتية والبيئة الاجتماعية.

ولكن في مقابل جرائم العدوّ الصهيوني، يبرز ثبات وصمود مجاهدي المقاومة الإسلامية في لبنان، الذين يواصلون معركة الطوفان؛ دعمًا لغزة وأبطال مقاومتها، ويستمرون في التصدي للعدوان الصهيوني على لبنان، يشهد ميدان المواجهة قوة وصلابة المقاومة وتماسك جبهتها القتالية، حَيثُ تتحكم في مجريات المعركة من خلال توجيه ضربات مؤلمة لجيش العدوّ وكيانه المحتلّ.

وتواصل المقاومة الإسلامية في لبنان دعمها للفلسطينيين في قطاع غزة بشكل تصاعدي من حَيثُ الكمّ والنوع، وتتصدى لمحاولات التوغل البري للجيش الصهيوني.

تحولت الحدود اللبنانية إلى مصيدة لجيوش العدوّ الصهيوني، وتُلحِقُ بهم المقاومة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد؛ مما يبدّد أحلام كيان الاحتلال في إعادة المستوطنين إلى الشمال، ويؤكّد لهم أن تحقيق أهدافهم العدوانية بات أمرًا مستحيلًا.

ويمضي حزبُ الله في تصعيد عملياته البطولية، مركّزًا على توجيه ضربات مؤلمة للعدو الصهيوني، ينكل بقواته ويُثخِنُ جراحهم في الميدان، مستخدمًا نيرانًا مكثّفةً تحرق القوات المتسللة وتدمّر الآليات العسكرية، كما يستهدف مواقعه وقواعده العسكرية وتجمعاته في شمال الأراضي الفلسطينية المحتلّة، بجانب الحدود اللبنانية.

غدت ضربات حزب الله تطال عمق كيان الاحتلال، حَيثُ يبعثر أهدافه بدقة باستخدام صواريخه النوعية وطائراته المسيَّرة، ومن بين هذه العمليات النوعية التي نفّذها مؤخّراً، كانت عملية استهداف «بنيامينا» جنوبي حيفا، والتي أسفرت عن سقوط عشرات الصرعى والجرحى من ضباط وجنود قوات الاحتلال.

إحراقُ الخيام والثأرُ سيحرِقُ «إسرائيل»

فاطمة عبدالإله الشامي

إحراقُ الخيام النازحين بفلسطين جريمةٌ بشعةٌ تُضَافُ إلى السجلِّ الأسود للاحتلال الإسرائيلي.

حادثةٌ ليست مُجَرّد فعل عابر، بل تجسد السياسات الإسرائيلية الممنهجة التي تهدف إلى تهجير الفلسطينيين وتدمير هُوِيَّتهم الوطنية.

الخيام، التي تمثل ملاذًا للكثير من العائلات الفلسطينية، تحترق بشكل متعمد؛ مما يعكس مدى استهتار الاحتلال بحياة المواطنين وحقوقهم الإنسانية الأَسَاسية.

هذا الفعل يأتي وسط اعتداءات مُستمرّة على الشعب الفلسطيني، حَيثُ يتعرضون يوميًّا لهدم المنازل، الاستيلاء على الأراضي، واعتقال الأبرياء.

كُلّ يوم يمر، يواجه الفلسطينيون أساليبَ قمعيةً تهدفُ إلى تدمير وجودهم على أرضهم.

إحراق الخيام رمز آخر من رموز المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون، ويظهر أن الاحتلال لا يقف عند حدود معينة، بل يمتد ليشمل كُلّ جوانب الحياة.

في الوقت نفسه، يظل الصمت العربي علامة استفهام كبيرة. صمتٌ يُعتبَرُ خيانةً للقضية الفلسطينية، ويثيرُ تساؤلاتٍ حول مدى التزام الدول العربية بدعمها.

كيف يمكنُ للدول العربية أن تتجاهَلَ ما يحدُثُ في فلسطين، وهي القضية التي توحد الشعوب العربية؟ بعض الحكومات تفضّل المراوغة؛ مما يجعل حكامَها شركاءَ في هذه الجرائم؛ إذ إن غياب ردود الفعل الفعالة يعكس تواطؤًا؛ مما يترك الفلسطينيين وحيدين في مواجهة مصيرهم.

رغم هذا الصمت، يبقى الأمل معقودًا على محور المقاومة التي تؤكّد أن الجرائم لن تمر دون عقاب. وصواريخ المقاومة ليست مُجَرّد وسيلة للرد، بل هي تجسيد لإرادَة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن حقوقه.

الأحداث الأخيرة تؤكّد أن الفلسطينيين لن يقبلوا بالاستسلام، ووقوفهم ضد الاحتلال رسالة قوية تعكس أن الأمل لا يزال حيًّا وأن المقاومة ستستمر في مواجهة الاعتداءات.

إحراق الخيام في فلسطين جريمة تذكّرنا بأن القضية ليست مُجَرّد قضية سياسية، بل هي قضية إنسانية تتطلب جهودًا من جميع الأحرار في العالم.

يجب أن ندرك أن كُلّ خيمة تحترق تمثل عائلة، وكل عائلة تحترق تعني تدمير حلم وآمال أجيال كاملة.

جريمةٌ تلقي بظلالها على مستقبل الشعب الفلسطيني، الذي يسعى للعيش بكرامة على أرضه، والمجتمع الدولي، وخَاصَّة الدول العربية، يتحملون مسؤولية كبيرة في دعم حقوق الفلسطينيين.

ويجب أن نكون جميعًا صوتًا للحق وندين هذه الجرائم الإسرائيلية.

وحدَه الفعلُ المقاوِمُ يمكن أن يغيِّرَ مجرى الأحداث ويوفر الأمل لكل العائلات التي شُرّدت حتى مِن خيامها بعد أن شرّدت من منازلها وأراضيها.

14 أُكتوبر تبحثُ في صنعاء عن ثوارها الأحرار

سليم الغابري

أرست ثورةُ 14 أُكتوبر 1963 أُسُسَ التحرُّرِ الوطني، ودشّنت مرحلةً جديدةً جسَّدت خلالها روحَ النضال والمقاومة التي خاضها الشعبُ اليمني؛ مِن أجلِ تحقيق استقلاله وكرامته، ورسمت علامةً فارقةً في تاريخ اليمن، فهي تذكّر العالم بمأساة شعب عانى طويلًا من الاحتلال والضغوط السياسية والاجتماعية.

لكن الأحداث التي تلت ثورة 14 أُكتوبر والتحولات السياسية العديدة التي شهدتها البلاد، تركت أثرها في ذاكرة الشعب اليمني، وتطرح تساؤلات عديدة عن الوضع الحالي في المحافظات الجنوبية المحتلّة، بالتزامن مع الذكرى الـ 61 لثورة أُكتوبر المجيدة التي انطلقت شرارتها الأولى من جبال ردفان الأبية في 14 أُكتوبر 1963م، والتي كانت بمثابة تحول نوعي في مسار نضال الشعب اليمني ضد الاستعمار البريطاني.

وبقوافل الشهداء الذين قدموا أرواحهم قربانًا في محراب الوطن، تحقّق الاستقلال وطُرد المستعمر من جزء غالٍ من الأراضي اليمنية؛ ولهذا كانت ثورة أُكتوبر بمثابة التجسيد العملي لواحدية الثورة اليمنية؛ لأنَّها جاءت بعد الثورة 26 سبتمبر وتشابكت فيها سواعدُ المقاتلين من شمال الوطن وجنوبه ضد المحتلّ وخلّدها التاريخ اليمني الحديث والمعاصر في أنصع صفحاته.

واليوم وبعد مرور 61 عامًا على ثورة أُكتوبر، وما يحدث في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، يبدو أنه صار لزامًا على الجميع القيام بثورة لتصحيح مسار 14 أُكتوبر التي حاول الاستعمار البريطاني تجسيدها في الواقع قديمًا، واليوم وبنظرة عميقة لما يرفعه الاحتلال الجديد من شعارات تبرز نواياهم الخبيثةَ المتمثلة؛ بهَدفٍ واضح وهو سعيهم الحثيث لسلخ المحافظات الجنوبية والشرقية عن هُوِيَّتها وانتمائها لوطنها الأُم اليمن، حَيثُ أصبحت تلك المحافظات تعيش واقعًا أدقُّ توصيف له أنه يشبه ما كان حاصلًا قبل ثورة 14 أُكتوبر 1963م؛ فالمحتلّ اليوم هو أدوات الاستعمار البريطاني الذي يسعى للانتقام من هزيمته من قبل ثوار 14 أُكتوبر 63م الذين أنهوا وإلى غير رجعة 130 عامًا من الاستعمار والطغيان والعبث البريطاني.

وبعد 61 عامًا من قيام ثورة أُكتوبر، نجد الأهداف تبخّرت، وأصبح الجنوب محتلًّا من قِبَل أدوات بريطانيا، والثورة لم يتبقَّ منها سوى الاسم فقط، والصورة انقلبت رأسًا على عقب، والمفاهيم تغيّرت، والأدوار تبدّلت، أصبح المستعمر محرِّرًا والمقاوم عميلًا وخائنًا، ومقاومةُ المحتلّين لم تعد عملًا وطنيًّا بل عمالةٌ وخيانة وإرهاب، وأصبح الجنوب ساحةً لعبث الغرباء، ومسرحًا لأطماع المهيمنين القدماء والجدد، وموطنًا لنهب الثروات والآثار، في عملية تدمير ممنهج ومنظَّم يحكُمُه انتقام متعمد من قبل المستعمر البريطاني وأدواته، ولكن وكما تؤكّد وقائعُ التاريخ فَإنَّ اليمن أرضٌ طاردة للمحتلّين ومقبرة للغزاة، والآن نحن بحاجة لثورة جديدة تعيشُ زخمَها تلك المحافظات، وتصحح مسار 14 أُكتوبر.

وأخيرًا وفي ذكراها الـ 61 لا زالت ثورة 14 أُكتوبر تبحثُ في العاصمة صنعاءَ عن المناضل الحرّ الشيخ راجح غالب لبوزة ورفاقه من الثوار الأحرار، ليُعيدوا للثورة طُهرَها وعفّتَها ونقاءها وألقها ووهجها، ويُعيدوا لأهدافها قُدسيّتها، ويُعيدوا لشعبنا اليمني الحرّ في الجنوب كرامتَه وعزته وحريته وأرضه وسيادته وقراره، ويُطهروا جنوبَ اليمن وجُزره وسواحله ومياهه وبحاره من الاحتلال الإماراتي السعوديّ، ويوقفوا عبثَه وجرائمه بحق أرض وإنسان تلك المحافظات التي سوف تتحرّرُ عما قريب بإذن الله.

جيشُ الكيان وضرباتُ حزب الله

محمد الموشكي

استطاع الكيان الصهيوني المؤقَّت قتل أغلب قيادات الصف الأول لحزب الله حتى وصل الأمر إلى قتل الرجل الأول وقائد هذا الحزب وهو السيد حسن نصر الله. وقتها، أُصيب الحزب بضربة وصدمة عالية جِدًّا لم يتعرض لها منذ إنشائه.

ولم يتوقف الكيان عند هذا المستوى، بل كثّف عملياته الجوية الوحشية التدميرية وبدأ الحرب النفسية والإلكترونية بشتى الوسائل الخبيثة، ونشر الشائعات عبر الإعلام العربي المطبِّع، وافتعل الفتن وحرك عناصره الفتنوية في كُلّ مكان لإرباك الوضع، ولإيصال معلومة لكل الناس ولكل محور المقاومة، ولكل اللبنانيين بالخصوص بأن حزب الله انتهى وبدون رجعة.

وذهب البعضُ من خونة الأُمَّة لوضع خطط لكيفية إدارة المرحلة المستقبلية للبنان بدون حزب الله.

أكيد، وأمام كُلّ هذه المعطيات وما يجري من جنون العظمة الذي أصاب هذا الكيان، اتخذ هذا الكيان قرارَ الزحف على لبنانَ؛ بحجّة تنفيذ عملية محدودة. هنا، كُلّ الأنظار اتجهت نحو الجنوب لمشاهدة هذا الزحف الصهيوني.

مر اليوم الأول ولم نشاهد شيئاً غيرَ خبر ينقله إعلام العدوّ يتحدث عن مقتل وإصابة أكثر من 25 صهيونيًّا في حدث أمني صعب.

يمر اليوم الثاني وتنشر وسائل إعلام العدوّ خبرًا عن حدث أمني أصعب من حادث اليوم الأول، وهكذا تتواصل الحوادث الأمنية الصعبة للكيان حتى يومنا هذا الخامس عشر، ولم نشاهد أي تقدم لجيش الكيان، غير أسراب من الطائرات المروحية التي تنقل قتلى العدوّ يومين.

هنا، حزب الله لم يكتفِ بالتصدي لهذا العدوان بل استعاد نشاطه الصاروخي بقوة، وفاجأ الأصدقاء قبل الأعداء، حَيثُ قصف مستوطنات جديدة بشكل مكثّف وغير مسبوق، قصف من نقطة الصفر حتى ما بعد تل أبيب، وأعلن عن حظر دخول أكبر مدن الكيان في الشمال مثل حيفا والجليل وغيرها، وأعلنها مناطق عسكرية، وهو الأمر الذي استوجب على المستوطنين النزوح والهروب من هذه المناطق، ليضاف هؤلاء النازحون عبئًا كَبيراً على دولة الكيان التي وعدت بإعادة سكان الشمال إلى شمالهم بعد مقتل الأمين العام لحزب الله.

وهذا هو التحدي الذي طرحه السيد حسن نصر الله، والذي لا يزال قائمًا بقوة بل ويتوسع هذا التحدي من خلال توسيع دائرة الاستهداف لصواريخ ومسيرات الحزب التي وصلت في اليومين الآخرين إلى وسط تل أبيب، وجعلت من تل أبيب مستوطنة من مستوطنات الجليل الأعلى. وكذا دخول هذه الضربات منعطفًا جديدًا ومسارًا جديدًا يستهدف بشكل مباشر كُلّ التجمعات العسكرية ومعسكرات التدريب والتأهيل لجيش الكيان والذي كان آخرها ضربة قاعدة «بنيامينا» العسكرية المسددة التي حصدت أكثر من 100 جندي صهيوني ما بين مصاب وقتيل.

ماذا لو سقطت المقاومة؟

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ماذا لو سقطت قوى المقاومة،

وانتصر العدوّ الصهيوني لا سمح الله..؟

ماذا سيحدث، برأيكم..؟

لا شيء طبعاً سوى أن السعوديّة وسوريا ومصر والعراق واليمن والسودان سيجري تقسيمهم بحسب برنارد لويس..

الأردن ولبنان وأربع دول من الخليج، وهي الإمارات وقطر والكويت والبحرين سيختفون نهائيًّا من الخارطة بحسب برنارد لويس أَيْضاً، وبحسب ما أكّد عليه المفكر الكويتي المعروف الدكتور عبدالله النفيسي..

تركيا، بدورها، سيُقتطع منها أراضٍ ومناطق في الجنوب..

وأما الكيان الصهيوني فسيتمدد وتتسع رقعته..

هذا فقط أقل ما سيحدث..!

طبعاً هذه ليست تنبؤات أَو توقعات، أَو تكهنات أَو تخيلات أَو أي شيء من هذا القبيل..

هذا، في الحقيقة، مشروع ومخطّط جاهز ومعلوم، لولا أن هنالك في أوساط هذه الأُمَّة المستهدفة من لا يريد أن يحس أَو يرى..

وحدها فقط تركيا من نستطيع أن نقول أنها قد تنبهت لذلك مؤخّراً، وبدأت تستعد لمواجهته من خلال دعوة البرلمان التركي يوم، أمس الأول للإنعقاد، في جلسة مغلقة، وتدارس خطورة هذ الأمر..

البرلمان التركي بدوره، وكما أعلن، خرج بمقرّرات هامة، أحاطها بحالة من السرية التامة، وبصورة لا يمكن الكشف عنها إلا بعد عشر سنوات من الآن..

الرئيس التركي أردوغان نفسه كان قد خرج قبل أَيَّام وقال بالحرف الواحد، وعلى الملأ:

(هناك خطة خبيثة قيد التنفيذ لإعادة رسم حدود منطقتنا بالدم.. حماس مُجَرّد ذريعة، حزب الله مُجَرّد ذريعة، اليمن وإيران وسوريا مُجَرّد ذريعة..)

انتهى.

أما البقية الباقية من ضحايا هذا المشروع وهذا المخطّط الخبيث، فليتهم يتنبهون وحسب، لكنهم يساهمون ويشاركون في مؤامرة إمضاء وتنفيذ هذا المشروع أَو المخطّط..

فهل تعرفون ما هو هذا المشروع أَو المخطّط..؟

مشروع الشرق الأوسط الجديد..

المشروع الذي كانت قد بشرت به، ذات يوم، مستشارة الأمن القومي الأمريكي في إدارة الرئيس بوش الإبن كونداليزا رايس..

هذا المشروع كان قد عمل على صياغته وإعداده في بداية ثمانينيات القرن الماضي الباحث في التاريخ العربي والإسلامي المفكر اليهودي البريطاني الأمريكي برنارد لويس..

تقوم فكرة هذا المشروع، ببساطة، على أَسَاس تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ على أسس دينية، وطائفية وعرقية، وحدّد برنارد لويس بالاسم الدول المذكورة آنفاً وكذلك طريقة وآلية تقسيمها..

تقدم لويس يومها بهذا المشروع إلى بريجنسكي مستشار الأمن القومي في إدارة الرئيس كارتر، والذي رفعه إلى الرئيس كارتر..

الرئيس كارتر بدوره أحال هذا المشروع إلى الكونجرس لمناقشته والنظر في أمره..

بعد ثلاث سنوات خرجت اللجنة المكلفة من الكونجرس بدراسته بقرار إقرار هذا المشروع وإدراجه ضمن الخطط المستقبلية السرية، والتي يتوجب حكماً على الإدارات الأمريكية المتعاقبة عمل كُلّ ما يلزم في سبيل تنفيذها..

ومن يومها والإدارات الأمريكية تعمل بكل جد واجتهاد على تهيئة الظروف والأجواء للوصول بهذا المشروع إلى حيز التنفيذ..

الشاهد على ذلك ما باتت تعيشه هذه المنطقة من حالة غليان واضطراب وفوضى تبشر وتنبئ باقتراب موعد رسم خارطةٍ جديدة لهذه المنطقة..

العائق الوحيد الذي لا يزال يقف في وجه استكمال فصول هذا المشروع وهذا المخطّط هو، في الحقيقة، قوى ومحور المقاومة..

وهو ما جعل منها عرضةً للاستهداف من قوى الإجرام والاستكبار العالمي..

ذلك أن انتصار هذه المقاومة، وبحسب كُلّ المعطيات، لن يعني إلا شيئاً واحداً فقط هو:

سقوط هذا المشروع..

وأن سقوطها، لا سمح الله، لن يعني، وبحسب نفس المعطيات أَيْضاً، إلا شيئاً واحداً فقط هو:

انتصار هذا المشروع..

مشروع برنارد لويس..!

أو هكذا خلصت إليه المعادلة..

فهل علمتم الآن ماذا يعني سقوط المقاومة..؟

وماذا يعني انتصار العدوّ الصهيوني..؟

أم أنكم من الذين لا يعقلون..؟

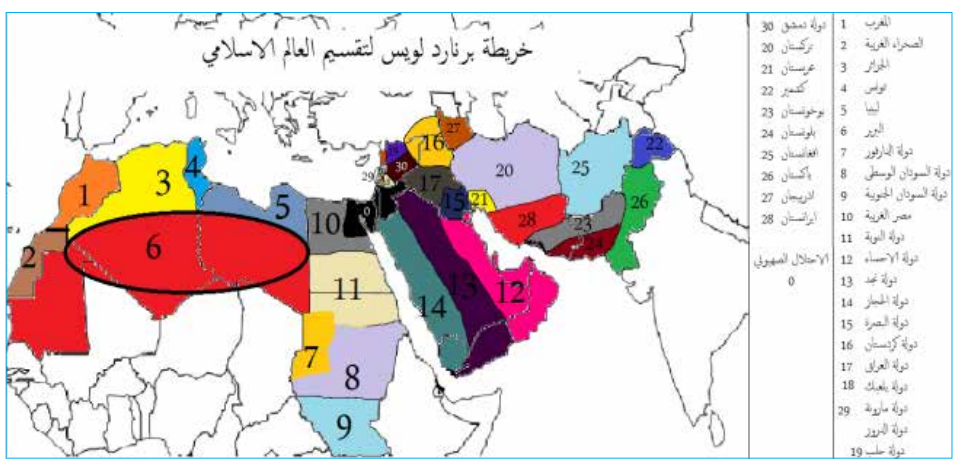

نائبُ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم:

بدأنا مُعادلةَ إيلام العدوّ.. ونحن من سيمسك رَسَنَه ونعيدُه إلى الحظيرة

المسيرة :
عبدالقوي السباعي

أشار نائبُ الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنّه «لا يمكنُ فصلُ لبنانَ عن فلسطينَ، كما ولا يمكنُ فصلُ المنطقة عن فلسطين»، مؤكّداً بدءَ «مُعادلة إيلام العدوّ.. ونحن من سيمسك رسنه ونعيده إلى الحظيرة».

وفي خطابٍ متلفز، ظهر الثلاثاء، تحدّث الشيخ قاسم عن أبعاد المعركة الحالية ومخطّطات الاحتلال الصهيوني تجاه المنطقة والمعادلات الجديدة، مبينًا أنّ «طُوفَان الأقصى» جاء ليوصل رسالة للعالم بمرور «75 عامًا» من الاحتلال والإجرام والمجازر والاعتداءات.

معادلةُ إيلام العدوّ الإسرائيلي:

في التفاصيل؛ عكست كلمةُ الشيخ قاسم في حديثه عن «معادلة إيلام العدوّ الإسرائيلي» تحولًا استراتيجيًّا في نهج حزب الله تجاه كيان الاحتلال الصهيوني، وهذه الكلمة جاءت في سياق تصاعد المواجهات بين المقاومة الإسلامية في لبنان وجيش الكيان المؤقت على الحدود اللبنانية.

ويرى مراقبون أن الشيخ قاسم أشار إلى أن حزب الله قد انتقل إلى مرحلة جديدة من الردع، حَيثُ لم يعد يكتفي بالدفاع فقط، بل ويسعى إلى إلحاق الأذى بالكيان المؤقت بشكلٍ مباشر، وهذا يعني أن حزبَ الله سيوسعٍ من استهداف مواقعَ استراتيجية داخل الأراضي المحتلّة كـردٍّ على أي هجوم إسرائيلي على لبنان.

ويؤكّد المراقبون أن عبارة «نحن من سيمسك رَسَنَه ونعيده إلى الحظيرة» تعني أن حزب الله بإمكانه للسيطرة على وتيرة التصعيد والمواجهة مع الكيان المؤقت؛ بمعنى آخر، أن حزب الله متيقن من أن اليد العليا له في تحديد متى؟ وكيف يتم التصعيد أو التهدئة؟ ما يعزز موقفه الميداني عسكريًّا، وكذا موقفه التفاوضي ويزيد من قدرته على فرض شروطه.

كما أن هذه الكلمة حملت رسالة سياسية واضحة للكيان والمجتمع الدولي بأن حزب الله لن يتراجع أمام الضغوط الحالية، داخليًّا وخارجيًّا، وأنه مستعد لتحمل التضحيات؛ مِن أجلِ تحقيق أهدافه؛ ما يعكس الثقة العالية التي يتمتع بها حزب الله في قدراته العسكرية والاستراتيجية.

وفيما أكّد الشيخ قاسم على أن «دعم حزب الله للفلسطينيين هو جزء من هذه المعادلة، وأن أي اعتداء على لبنان سيقابله رد على إسرائيل»، يمكن فهم ذلك على أنه إعلان عن مرحلةٍ جديدةٍ من المواجهة، والحزب يهدف إلى فرض معادلات جديدة تضمن له الردع والسيطرة على أي تصعيد خارج حدود الاشتباك، مع التأكيد الدائم على الدعم المُستمرّ للقضية الفلسطينية.

الإنجازاتُ الميدانية على الأرض:

يشير الشيخ قاسم إلى أن ما تحقّق في الميدان خلال الأسبوعين الماضيين كان أكبر من المتوقع، وهذا يعكس ثقة المقاومة في قدرتها على تحقيق نتائج ملموسة على الأرض، ويبرز أهميّة الاستراتيجية التي تعتمد على الملاحقة بدلًا عن مُجَرّد منع التقدم، وهذا النهج يعزز من قدرة المقاومة على إرباك العدوّ وإجباره على التراجع.

في السياق، يلفت محللون إلى أن الكلمة عبرت عن الثبات العقائدي للمقاومة، حَيثُ أكّد الشيخ قاسم أن «الإسرائيلي سيُهزم بينما المقاومة لن تُهزم»، ويعكس إيمانًا عميقًا بعدالة القضية التي يدافعون عنها، وهذا الإيمان ذخيرة رافعة لمعنويات المقاومين ويجعلهم مستعدين للتضحية بأرواحهم؛ مِن أجلِ الأرض والوطن.

كما يشدّد الشيخ قاسم على أن صمود المقاومة والتفاف الشعب حولها هو الطريق الوحيد لاستعادة الأرض وإيقاف العدوان؛ إذ تبرز أهميّة الوحدة الوطنية والتضامن الشعبي في مواجهة التحديات الخارجية الكبرى؛ فبدون دعم الشعب، تصبح المقاومة معزولة وضعيفة، وهو المشروع الذي يحاول العدوّ أن يطبق في لبنان.

ويوضح أن «المقاومة تقاتل بشرف، في مقابل استهداف العدوّ للمدنيين والأطفال والنساء والمستشفيات»، وهذا التمييزُ بين الطرفين يهدفُ إلى فضح العدوّ وتعريته أكثر أمام المجتمع الدولي والمحلي، وتعزيز صورة المقاومة كقوةٍ تدافعُ عن القيم الإنسانية في مواجهة عدوٍّ يتبع سياسات تدميرية.

الشهيدُ القائدُ دستورُ العمل الجهادي ونورُ طريق المقاومة:

نائب الأمين العام لحزب الله، في خطابه الثالث منذ استشهاد السيد نصر الله، يعبّر عن تقديره العميق وتأثره الكبير بالقائد الشهيد، وبالتالي نراه يوضح أن المقاومة تربّت على يد السيد نصر الله؛ ما يعكس مدى تأثيره الكبير على أفراد المقاومة، ويشير إلى أن السيد نصر الله كان ليس فقط قائدًا عسكريًّا، بل أَيْضاً مرشدًا روحيًّا وأخلاقيًّا.

الإشارة إلى أن نصر الله «ملأ الساحات بالعزيمة والجهاد» تعني أن قيادته كانت مصدر إلهام للقوة والصمود في وجه التحديات؛ ما يعزز فكرة أن المقاومة ليست مُجَرّد حركة عسكرية، بل هي حركة تحمل قيمًا ومبادئ؛ إذ ربط الشيخ قاسم بين مواقف نصر الله والانتصارات التي حقّقتها المقاومة؛ ما يرسخ فكرة أن القيادة الحكيمة والمبدئية هي التي تقود إلى النجاح والانتصار.

وفي هذا الجزء من الكلمة يوضح قاسم أن كلمات وخطابات السيد نصر الله كانت بمثابة دليل وإرشاد لأفراد المقاومة؛ ما يعكس مدى تأثيره الفكري والإيديولوجي، وهذا التعبير يشير إلى أن خطابات السيد نصر الله كانت بمثابة الركائز الأَسَاسية التي تستند إليها المقاومة في مسيرتها، ويعكس مدى الثقة والاعتماد على توجيهاته.

وبشكلٍ عام، سعى الشيخ قاسم من خلال هذا الجزء من الكلمة إلى تأكيد أهميّة القيادة الحكيمة والمبدئية في تحقيق الأهداف الكبرى، وإلى تعزيز الروح المعنوية لأفراد المقاومة من خلال التأكيد على أن مسيرتهم مُستمرّة على نهج القائد الشهيد، الذي كان بمثابة أوتاد المسيرة.

رسائلُ مهمة بشأن الوضع الداخلي للحزب والحالي في لبنان والمنطقة:

في الإطار؛ حملت تصريحات نائب الأمين العام لحزب الله، في كلمته الثالثة، عدة رسائل مهمة في سياق الوضع الحالي في لبنان والمنطقة.

على المستوى الداخلي لحزب الله قال الشيخ قاسم: «السيد نصر الله لم يغادرنا»، يشير هذا إلى استمرار تأثير السيد حسن نصر الله، الأمين العام السابق لحزب الله، رغم اغتياله، والرسالة هنا -بحسب مراقبين- تأكيدٌ هي أن روحه وأفكاره لا تزال حية بين المجاهدين وأنصار الحزب؛ ما يعزز من معنوياتهم ويؤكّد على استمرارية القيادة.

وفي قوله: «مجاهدونا يواجهون بعزم عنفوانه، وشعبه صامد بحبه، وأملنا بالنصر لا حدود له»، هذه العبارة تؤكّد على قوة المجاهدين وتصميمهم على مواجهة التحديات، كما تشيد بصمود الشعب اللبناني ودعمه للمقاومة، وهذا يعطي دفعة معنوية قوية ويعطي الأمل بالنصر.

وضمن الرسائل خاطب الشيخ قاسم بالقول: «أنتم درة الجهاد وعنوان العزة والكرامة، والأمل، وبشائر النصر.. قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم، وثقتنا بكم كبيرة»، هذه الرسالة موجهة للمجاهدين، حَيثُ يشيد بشجاعتهم ويصفهم بأنهم رمز العزة والكرامة، ويحثهم على الاستمرار في القتال بثقةٍ كبيرة في قدرتهم على تحقيق النصر.

وفي رسالته إلى الشعب اللبناني، يشدّد الشيخ قاسم على أهميّة الوحدة والتضامن في بناء الوطن، قائلًا: «التفافكم الإنساني يساعد في بناء الوطن معًا، ولا يراهنن أحد على الاستثمار خارج الإطار، والميدان هو الذي يحسم»، كما يحذر من الاعتماد على القوى الخارجية، مؤكّداً أن الحلول تأتي من الداخل ومن خلال الميدان.

ووعد الشيخ نعيم قاسم بأن «يعود النازحون إلى بيوتهم التي ستتم إعادة إعمارها لتكون أجمل مما كانت عليه»، وهذا الوعد يعكسُ التزامَ حزب الله بتحسين ظروف حياة الشعب اللبناني، مشدّدًا على أن الشعب اللبناني يجب أن يعملُ متماسكًا مع بعضه بكل قوةٍ وعزيمة، وفق العمل بالروح الجماعية والتعاون لبلوغ النصر.

بالمحصلة؛ فكلمةُ الشيخ نعيم قاسم عكست روحَ المقاومة والتحدي، ورسَّخت وَحدةَ الصف الداخلي في مواجهة كُلّ التحديات بأنواعها، وحملت رسالة واضحة بأن حزب الله مُستمرّ في نهجه المقاوم، وأن الأمل بالنصر لا يزال حيًّا وقويًّا.

المقاومة الإسلامية في لبنان تواصلُ عملياتها.. ومواقع العدوّ وتجمعاته في مرمى صواريخها

المسيرة : متابعات

يواصل مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان، استهدافَ تجمعات جنود العدوّ الصهيوني عند الحدود مع فلسطين المحتلّة؛ دعمًا للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادًا لمقاومته الباسلة؛ ودفاعًا عن لبنان وشعبه.

في التفاصيل؛ أصدرت المقاومة الإسلامية مجموعة من البيانات العسكرية، لعملياتها الجهادية ليوم الثلاثاء، البالغة حتى كتابة هذا الخبر 20 بيانًا، أهمها استهدف مجاهدو المقاومة تجمعًا لقوات العدوّ في موقع البغدادي، وتجمعًا لقوات العدوّ في موقع المرج بصليةٍ صاروخية.

وقصف مجاهدو المقاومة الإسلامية مستعمرة «كريات شمونة» بصليةٍ صاروخية، وأثناء محاولة تسلل قوة مشاة للعدو الإسرائيلي إلى أطراف بلدة «رب ثلاثين» من الناحية الشرقية، اشتبك مجاهدون معها بالأسلحة الرشاشة والصاروخية.

كما استهدف مجاهدو المقاومة تحَرُّكًا لِقوات العدوّ الإسرائيلي في محيط موقع «المرج» للمرة الثانية بِصليةٍ صاروخية، وتمكّنت وحداتُ الدفاع الجوي للمقاومة من إسقاط طائرة مسيرة إسرائيلية من نوع «هرمز 450».

وقصفت المقاومة مدينة «حيفا» المحتلّة بصليةٍ صاروخية كبيرة، كما قالت المقاومة الإسلامية: «مجاهدونا استهدفوا قاعدة نفتالي قرب صفد بصليةٍ صاروخيةٍ كبيرة»، بدوره، نشر الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية مشاهد من عملية استهداف مستوطنة «كرمئيل» شمالي فلسطين المحتلّة.

وتواصل المقاومةُ الإسلامية -حزب الله- إفشال مخطّطات العدوِّ الصهيوني في عمليات التوغل البري، ونشرت تقريرًا قالت فيه: «بالتصدي البطولي لمجاهدي المقاومة أمام توغل العدوّ البري سننتصر، بإمطار المستوطنات بصليات صاروخية سننتصر. وعد بها الأمين يوماً، ويا أصدق من عهد».

وأشَارَ التقرير إلى أن «إنجازاتٍ ميدانيةً، تظهر إلى العلن.. مواجهات تستند إلى قدرات نارية متطورة تتسبب بضرر كبير واسع واستراتيجي في البنية التحتية الإسرائيلية كذلك، قدرات هجومية متعددة الأبعاد ودفاع متلائم وديناميكي لسحق تقدم جيش العدوّ الإسرائيلي».

واختتم التقرير بالتأكيد: «لا مجالَ غير ذلك؛ فمرونة مجاهدي حزب الله، وتكتيكهم، تتضحُ في استراتيجية ضرب الأهداف، مراكمة خبرة ومعرفة بالسيطرة على مناطقَ عدّة وتطهيرها من العدوّ والاحتفاظ بها. وعلى العدوّ أن يضع قاعدة نصبَ عينَيه "لا تفكر إن كنت ستصاب.. فكّر متى ستصاب".

إلى ذلك، أكّد بيانٌ صادرٌ عن العلاقات الإعلامية لحزب الله أن العدوّ الإسرائيلي قصف بالصواريخ المحشوة بالقنابل العنقودية المحرمة دوليًّا، «وادي الخنازير في وادي الحجير، وخلة راج» ما بين «بلدة علمان وبلدة دير سريان، وشرق بلدة علمان باتّجاه الأحراش»، جنوبي لبنان.

ووصف البيان ما حدث بـ «الجريمة الهمجية»، مؤكّداً عجز العدوّ الفاضح في ميدان المواجهة المباشرة مع مجاهدي المقاومة الإسلامية، وكذلك استهتاره الفاضح بكل المواثيق والأعراف والقوانين الدولية، لا سِيَّما في زمن الحرب.

لليوم الـ 375 من حرب الإبادة الجماعية: 4 مجازرَ ضد العائلات وجباليا بين فَكَّي كماشة القصف والحصار

المسيرة : متابعات

في اليوم الـ375 من حرب الإبادة الجماعية الصهيونية على قطاع غزة المحاصر، يواصل العدوّ شنّ غاراته، وعمليات الهدم والقصف المكثّف والمجازر الوحشية بمنطقة «جباليا» لليوم الـ11 تواليًا، من «خطة الجنرالات».

وفي الإطار؛ قال القيادي في الحركة أسامة حمدان مساء الثلاثاء: إنَّ «هذه المجازر ليست حربًا، وإنَّما جرائمُ متكاملة الأركان، وهي علاوة على كونها عدوانًا صارخًا على شعبنا؛ فهي خروجٌ سافرٌ على القوانين الدولية، وانتهاك صارخٌ للقانون الدولي الإنساني، والعالم اليومَ مدعوٌّ لوقف هذه الجرائم، ومحاسبة قادة الكيان الصهيونازي أمام محكمة الجنايات الدولية، وأمام محاكم جرائم الحرب».

وارتكب الاحتلال، منذ فجر الثلاثاء، 4 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، وصل منها للمستشفيات 55 شهيدًا و329 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية، وأكّدت الوزارة ارتفاع حصيلة العدوان إلى 42،344 شهيدًا و99،013 إصابة منذ السابع من أُكتوبر 2023م.

ومنذ 11 يومًا، يعيش عشرات آلاف الفلسطينيين شمالي قطاع غزة وخَاصَّة في مخيم «جباليا» وبلداتها «جباليا البلد والتوام والكرامة والعطاطرة وبيت لاهيا وبيت حانون»، وضعًا مأساويًّا في ظل إطباق الحصار الصهيوني على هذه المناطق واستهداف كُلّ متحَرّك فيها، وقيام جيش الاحتلال بمزيد من العمليات البرية والتفجيرات ونسف المنازل في مسعى لتهجير السكان المتبقين في المنطقة؛ لإجبارهم على الهجرة قسرًا.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1999)

الأربعاء والخميس
13 ربيع الثاني 1446هـ
16 أكتوبر 2024م

لأكثر من ٤٠ عاماً كان القائد السيد نصر الله حاضراً في ميدان الجهاد وفي مواجهة الخطر الصهيوني بفاعلية عالية وأداء عظيم.. وروحيةُ الشهيد وفكره وبركات تضحيته باقية في مسيرة حزب الله، برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مسيرةُ القرآن.. حلولٌ حقيقيةٌ لمشكلات الأُمَّـة

شاهر أحمد عمير

إن المسيرةَ القرآنيةَ ليست مُجَـرّدَ بندقية تُحمَلُ للدفاع عن الأرض، أَو كتاب يُدرَّسُ في حلقات العلم، وليست شعارًا يُرفع على الجدران أَو في المناسبات؛ بل هي مشروعٌ شاملٌ يدمج بين العلم والعمل، والقيم والمبادئ، والجهاد والتضحية.

في جوهرها، تمثّل المسيرة القرآنية وعيًا متجددًا بأهميّة التمسك بالقيم النابعة من تعاليم القرآن الكريم، تلك القيم التي تُرسخ العدل، الإخلاص، والتضحية في سبيل الله والأمة. ليست المسيرة مُجَـرّد شعارات تُردّد أَو أوراق تُدرَّسُ، بل هي جهد عملي وميداني يتجسد في كُـلّ مناحي الحياة. إنها مسيرة تعليمية تربوية قبل أن تكون قتالية، تزرع في النفوس الوعي، العزة، والكرامة.

في عصرنا الحالي، حَيثُ يحاول الأعداء تزييف الهُـوِيَّة الإسلامية وضرب الأُمَّـة من الداخل، نجد أن المسيرة القرآنية تقدم الحلول الحقيقية للمشكلات التي تواجه الأُمَّـة. إنها تربط بين العلم والعمل، بين الإيمان والتضحية، وبين القوة والتقوى. إنها دعوة للتغيير الجذري الشامل في سلوك الأفراد والمجتمعات، حَيثُ يكون القرآن هو الدستور والقائد، والقيم الأخلاقية هي الركيزة.

ولأن المسيرة القرآنية ليست بندقية فقط، فهي جهاد مُستمرّ في جميع المجالات. إنها جهادٌ في التعليم، في العمل، في الدفاع عن القيم، وفي التضحية؛ مِن أجلِ الأُمَّـة. المسيرة تجمع بين سلاح المعرفة وسلاح التضحية، بين البناء المادي والبناء الروحي، وبين التحَرّك العملي والتزام المبادئ. فهي، كما قال السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ليست حركة لحظية أَو رد فعل على موقف عابر، بل هي حركة إصلاحية مُستمرّة.

إن هذا المشروع القرآني -بجمعه بين كُـلّ هذه الجوانب- يشكل منارة للأجيال، ودعوة للوقوف ضد الاستبداد والظلم. في عالم اليوم، لا تكفي البندقية وحدَها للدفاع عن الحق، كما لا تكفي الكتبُ وحدَها لبناء مجتمع قوي. المسيرة القرآنية هي المزجُ الأمثلُ بين القوة والمعرفة، بين التضحية والتمسك بالقيم، وبين العمل؛ مِن أجلِ الدنيا والآخرة.

ما يجب علينا وعلى الأُمَّـة جميعًا أن نكون جزءًا من مسيرة القرآن التي لا تعرف الحدود أَو الانقسامات.

إنها دعوة للإصلاح والتغيير، ولصناعة مستقبل قائم على العدل والإيمان، بكتاب الله وعترة الرسول الأكرم تحت قيادة السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- الذي يجسد بحق النور المحمدي القائد، الذي لم يخشَ من جبروت أمريكا و«إسرائيل» وظلمهم. بهذا تكون المسيرة القرآنية سبيلًا للنجاة والتمكين.

المسيرة القرآنية، التي يقودها علمٌ من آل محمد، لا يمكن أن تُهزم ولا يمكن أن تُقهر -بعون الله تعالى- إنها تَحَدٍّ لكل طغاة الأرض وجيوشهم.

إذن، تواصل المسيرة مسيرَها بثبات، مؤمنةً بوعد الله ونصره، ولا تخشى في سبيل الحق لومةَ لائم.

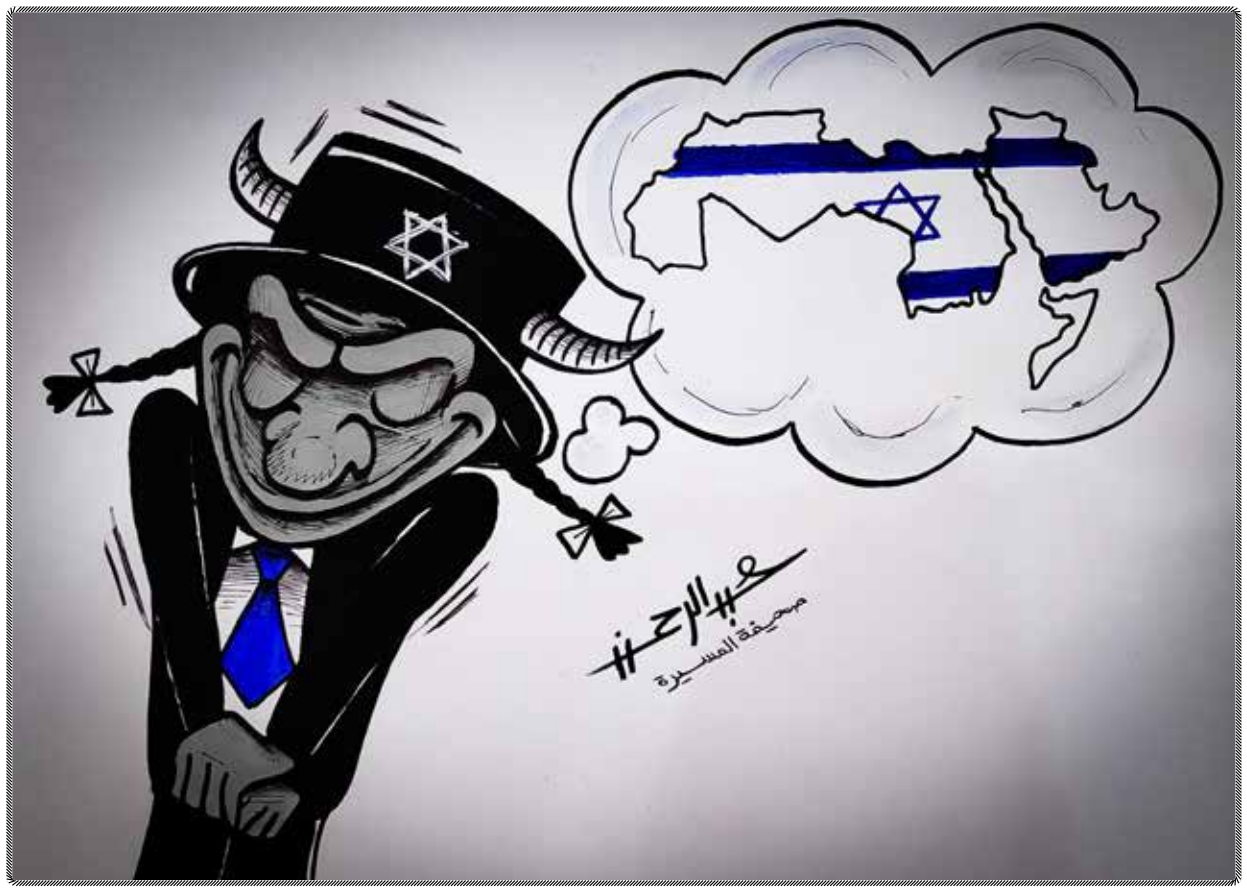

عمليةُ «بنيامينا»: كيانُ العدوّ أوهنُ من بيت العنكبوت

عبدُالحميد الغُرباني

على الرغم أن ما تعـرَّضَ له حزبُ الله من عدوانٍ يهدُّ دُوَلًا ويُسـقِطُ جيوشًـا، تبقى القاعدة أن ما لا يقتلُك يجعلُك أقوى، وانتظامُ عمليات خيبر تشهدُ على ذلك.

ويمكن أن نسـتوقفَ أكثرَ عند نتائج ورسائل وأبعاد عملية الانقضاض على معسـكر تدريب لواء غولاني في بنيامينا جنوبـي حيفا، في قراءة العملية لا يمكن تجاوُزُ نجاح عبور مسيَّرات المقاومة لجغرافيا مُقاتلة بشبكات استطلاع ومنظومة دفاع جوي مُتعددة ومتطورة وغيرها من تقنيات التجسس الإسرائيلية الغربية، مع كُـلّ ذلك -ما خفي أعظم- اقتنص الهدفَ بدقة.

هذا إنجازٌ نوعي مزدوجٌ يشـكِّلُ انعكاسًا لطبقات من فشل الردع الإسرائيـلي، قدمت المقاومـة دليلا عمليًّا على معرفتها ودراسـتها العميقة لوسـائط الدفاع الجوي في كيان العدوّ من جهة، ومن أُخرى برهنت على قـدرة فائقة في اختراق أجهزة الرصـد المختلفة، وَتوقيت العملية أَو الهجوم على الصهاينة وهم يتحضَّرون للمشـاركة في جولة اعتداء على لبنان يعكسُ وجهَ النجاح الاسـتخباراتي للعملية، هُدهُد المقاومة لـم تُخيِّبِ الآمالَ، ولم يعد ثَمَّ مجالٌ للتشـكيك أن حزب الله -كما أكّـد غيرَ مرة- يسمع ويرى، حَيثُ لا يتوقعُ العدوّ الإسرائيلي وأن بإمْكَانها أن تُحوِّلَ بنكَ الأهداف لديهـا لعمليات يومية لا تتوقفُ، مع فُسحة مع ما يطلبه الوضع الميداني.

كُـلّ ما سبق اليوم يفرض نفسَه على جبهة العدوّ من تل أبيب إلى واشنطن، الموساد وَالمخابرات المركزية وجهات أُخرى تبحثُ هذا النوعَ من التحديات المُميتة، والخبراء يحللون هذا النموذج من المُسـيَّرات:- ميزاته وخصائصه وسُرعته القصوى، وَكيف يمكن رفع فعالية أنظمة الدفاع الجوي أمام هذا النوع من المُسيرات وتلافي ثغراتها.

وسـبق وفعلوا ذلك حين دشَّـنت جبهة الإسـناد اليمنية مرحلةً خامسـةً من التصعيد بعملية يافا الشـهيرة، مع ذلك لا يُمكِنُ أن يبلُغَ العدوُّ مرحلةً أُخرى أكثرَ تقدُّمًا في ما يمتلكُ من تقنية وأسلحة دون ثغرات تمكّن المؤمنين من إلحاق الضرر به وخلق توازن رعب، وهذا ما أثبتته الوقائعُ.

وَلمن قد يسـتغرب هذا اليقين بشأن أن العدوّ لا يمكن أن يحوز أسـلحة وتقنيات وإمْكَانات دون ثغرات، يتولى الشـهيدُ القائد إيضـاحَ ذلك في (مديـح القرآن الدرس الرابع) يقولُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «مسألة التوازن مسـألة التوازن هذا نفسه أن تفهم سُننًا أُخرى، لا تأتي تقارن بين نفسـك بأن ما عندك إلا بندق أَو عندك حاجة بسـيطة، والآخر عنده طائرة وعنده كذا؛ فتقول متـى ما قد عندي طائرات ودبابات وعندي كذا وعندي كذا... إلخ فسأعمل كذا ما هو قد يقول الناس هكذا؟

لا أفهمُ في الواقع بأنّ هذا العدوَّ الكبيرَ توجد ثغرات لديه، توجد نقاط ضعف رهيبة جِـدًّا، توجد وسـائل في متناولك أن تعملها تؤثِّر عليه، وأنت في مواجهته أنك فعلًا تؤثِّر عليه فعلًا، خَاصَّة في الزمن هذا الحرب في الزمن هذا وإنْ بدت أرهب هي أسـهل هي أسهلُ، وَوسائلُ مواجهة العـدوّ كثيرة ومتنوعة في متناول النـاس أن يعملوا الكثيرَ منها؛ ففي يديك وسائلُ تعيقُه عن استخدام السـلاح الكبير ذلك. إذن هذا توازُنٌ أليس توازُنًا؟».

من المهم هنا الإشارة إلى أن الشـهيدَ القائدَ قُبَيْلَ أن يوضحَ مسألة التوازن سـبق وَأكّـد على جُملةِ متطلبات في هذا السـياق، منها أن المسلمين ملزَمون أن يطوِّروا أنفسَهم على أرقى مستوى، وَيعدوا كُـلّ قوة يسـتطيعونها، وهكذا مع المنظومة الكاملة من الجهاد والإعداد والمواجهة لن يخذلنا البارئ «سُبْحَانَه».